ق لتقهر ام الفحم الظلم ولتفحم المضطهدين بالتصويت للشيوعيين ق

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — 25 אגורות — Al-Ittihad

٥ شباط ١٩٦٥
٤ شوال ١٣٨٤
4 אדר 5725
5 .2.1965
No. 77 Vol. XXI
العدد ٧٧ السنة ال ٢١

ديغول يقترح عقد مؤتمر ذروة باشتراك الصين الشعبية

باريس – عقد الرئيس الفرنسي ، ديغول ، مساء أمس اجتماعا صحفيا حضره نحو الف صحفي اجنبي ومحلي . وفي هذا الاجتماع دعا ديغول الى عقد مؤتمر ذروة للدول الخمس الكبرى – الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وامريكا وبريطانيا وفرنسا – لاعادة النظر في ميثاق هيئة الامم المتحدة . وقال ان على هذه الدول الخمس ان تتفق مجددا لانقاذ الامم المتحدة . وتحدث ديغول عن المشكلة الالمانية وقال انها المشكلة الاوروبية الرئيسية وان حلها يعتمد علي ثلاثة امور هي العمل على ان تصبح المانيا عنصر سلام وان يوحد شطراها وان تسوى علاقاتها مع كل جيرانها.

وفي الاجتماع دعا ديغول الى الغاء الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني كأساس للعلاقات التجارية الدولية والعودة الى المقياس من الذهب في مثل هذه العلاقات .

✱ مركز الامم – طلب المندوب السوفييتي في الامم المتحدة ، الدكتور فيدرنكو، من السكرتير العام المنظمة ، اوثانت ، العمل على اطلاق سراح مراسل « ازفستيا » الذي اعتقلته عصابة تشومبي في ليوبولدفيل بتهمة «التجسس»

تراجعت المانيا الغربية عن تهديد الجمهورية المتحدة

اصرار الجمهورية المتحدة على زيارة اولبرخت اضطر المانيا الغربية الى تجميد اجراءاتها. الفزع من اثر تلك الاجراءات على الاقطار العربية .. قطع العلاقات الاقتصادية يضر ببون اكثر مما يضر بالاقطار العربية

بون – حيال اصرار الجمهورية العربية المتحدة على زيارة ولتر اولبرخت رئيس المانيا الدمقراطية القاهرة في موعدها ، بدأ حكام المانيا الغربية يتراجعون عن تهديداتهم بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية المتحدة ووقف «المساعدات» عنها ..

فاول امس اعلن كبير الصحفيين الرسميين في بون كارل جونتر ان الحكومة لا تنوي اتخاذ اي خطوات دبلوماسية او اقتصادية تجاه الجمهورية المتحدة في الوقت الحاضر..

واضافت وكالات الانباء : ويبدو ان حكومة المانيا الغربية لا تنوي القيام باي شيء من شانه ان يسيء العلاقات مع الجمهورية المتحدة او اسرائيل ..

واستطردت : وفي راي المراقبين ان بون ترغب في غض النظر عن زيارة اولبرخت في المتحدة اذا نجحت في اقناع الرئيس عبد الناصر بتخفيض قيمة هذه الزيارة ومكانتها ..

والامر الوحيد الذي بقي من كل الضجيج الذي اطلقته المانيا الغربية ان الحكومة الالمانية الغربية لا تنوي اعادة سفيرها الى القاهرة في الوقت الحاضر .

وحسب راي المراقبين ستتخطى المانيا الغربية قانون هالشتين الذي ينص على قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع اي دولة تعترف بالمانيا الدمقراطية ، باعتبار الزيارة التي سيقوم بها ولتر اولبرخت زيارة عابرة لا تحمل في طياتها اعترافا دبلوماسيا .

ولكن هناك من يعتقد ان حكومة المانيا الغربية تنوي التخلص من قانون هالشتين اعتقادا منها ان وقف العلاقات الاقتصادية بينها وبين الاقطار العربية يضر بها اكثر مما يضر بالعرب .

ولم يخف المراقبون ، منذ البداية فزع الحكومة الالمانية من تأثير قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الجمهورية العربية المتحدة ، على علاقات المانيا الغربية مع سائر الاقطار العربية .. فحكام بون يخافون ان يجر ذلك سلسلة من التطورات التي من شانها ان تدمر علاقات المانيا الغربية مع الدول العربية .

وهكذا لا يتوقع احد مزيدا من التطورات على هذه القضية حتى نهاية زيارة ولتر اولبرخت في الجمهورية المتحدة .

توطد الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام الشعبية

زيارة رئيس الوزراء السوفييتي في فيتنام الدمقراطية
مظاهرة تضامن حيال الاعتداءات الامريكية ..

بيكين – وصل رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين ومرافقوه الى عاصمة الصين الشعبية في طريقهم الى فيتنام الدمقراطية، التي سيزورونها تلبية لدعوة الحكومة الفيتنامية الدمقراطية .

وقد عقب المراقبون على هذه الزيارة مؤكدين انها من ناحية توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام الدمقراطية .. ومن ناحية اخرى تظاهرة مع القطر الاشتراكي الاسيوي الذي يتعرض بين وقت واخر لاعتداءات الاستعمار الامريكي المعسكر في فيتنام الجنوبية ..

ويرى المراقبون ان زيارة الزعماء السوفييتيين تؤكد تصريحاتهم السابقة بان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف اليدين حيال عدوان امريكي على فيتنام الدمقراطية وسيمدها بالعون المعنوي والمادي لرد العدوان ..

واوردت وكالات الانباء ان الزيارة ستنتهي باتفاقات يقدم الاتحاد السوفييتي بموجبها المساعدات العسكرية والاقتصادية لفيتنام الدمقراطية .

اطلاق سراح ٥٠٠ معتقل في العراق

بغداد – اعلنت الوكالات ان الحكومة العراقية انتهزت فرصة عيد الفطر فاطلقت سراح ٥٠٠ معتقل سياسي ..

وفي الوقت ذاته اصدر رئيس الجمهورية العراقية «قانون السلامة» ليحل محل الاحكام العرفية السارية المفعول منذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ..

ومع ان القانون الجديد يلغي المحاكم العسكرية الا انه يقيم محاكم امن الدولة وتتألف من عسكريين ومدنيين .. (باكثرية عسكرية في البداية.. واكثرية مدنية في الاستئناف)

وحسب المعلومات التي اذاعتها الصحف يمنح القانون السلطة التنفيذية صلاحيات واسعة منها الاعتقال .. والاقامة الاجبارية والرقابة على الصحف ..

مؤامرة عسكرية يمينية في لاوس

فنتيان – اطلقت قوات الشرطة التي يقودها الجنرال سيهو لامبوتاكول ، الذي يؤيده اليمينيون في لاوس – القنابل على العاصمة مما ادى الى موت كثيرين من السكان . ووصفت الحكومة هذا العدوان بانه جزء من مؤامرة نظمها نائب رئيس الحكومة الجنرال فومي نوسفان لتقوية مراكزه . وقد ردت قوات الحكومة باطلاق المدافع على معسكر تسنما – يمي الذي تعسكر فيه قوات الشرطة .

في سطور

المانيا الغربية وانتاج القنابل النووية

برلين – نشرت صحيفة ساتشسشي زايتونغ التي تصدر في المانيا الشرقية تصريحات اعلن فيها العالم الفيزيائي كلاوز فوخس انه سيكون في مقدور المانيا الغربية ابتداء من سنة ١٩٦٨ ان تنتج ٦ قنابل ذرية سنويا . وقال ان منشآت الابحاث النووية في المانيا الغربية قد خططت لانتاج البلاتينيوم الخالص للاسلحة النووية . وذكر ايضا انه لا توجد في المانيا الدمقراطية اي اجهزة يمكن ان تنتج مواد تستخدم للاغراض الحربية .

الجزائر تقضي على الاحياء الفقيرة وتشن معركة لاجتثاث الجهل

موسكو – تعمل حكومة الجزائر برئاسة احمد بن بله ، باستمرار ، لمصلحة العاملين وجماهير الشعب . ومن اعمالها الهامة اقامة مناطق سكن جديدة للعاملين على انقاض الاحياء الفقيرة .

هذا ما ابرزه مراسل «الاوقات الجديدة» و. كامنسين الذي زار الجزائر مؤخرا .

«والرئيس بن بله زعيم شعبي يحظى بكل احترام وتقدير» – يقول المراسل . ويضيف ان بن بله يقيم علاقات وثيقة مع الجماهير ، ويتجول احيانا في مناطق البلاد المختلفة ويستقبل الوفود من السكان .

ويتحدث المراسل عن انطباعاته الكبيرة من التطورات الاقتصادية والثقافية التي جرت في البلاد منذ انتصار الثورة . واستعرض المعركة المتعاظمة التي تشنها حكومة الجزائر لاجتثاث الجهل . وقد ضمت المدارس في السنة الدراسية الجديدة مليونا و٤٠٠ الف طالب . والفيلات الخاصة السابقة تحولت الى مدارس داخلية للايتام الذين وصل عددهم الى ٣٠٠ الف . ان المصانع والمزارع والفنادق والمطاعم ودور السينما والمشاغل والبنوك والتجارة الخارجية كلها اممت او وضعت تحت مراقبة حكومية شديدة حتى لا تكون مصدرا لاغناء الاغنياء ولكي تخدم مصالح الشعب .

«نحن نكتب عن نجاحاتنا وعن صعوباتنا وعما يجب عمله وكيف نعمل. اننا نعمل من اجل جزائر جديدة» – هذا ما قاله للمراسل احد محرري جريدة الجير ريبيلكان – جريدة جبهة التحرير الوطني – ويضيف هذا المحرر «ان جريدتنا ترى ان احد واجباتها الاولية هو المعركة من اجل اجتثاث الجهل وتطوير الثقافة» .

هدية للجزائر من الاتحاد السوفييتي

موسكو – صادقت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى على اتفاقية تقديم معهد لابحاث البترول والغاز هدية من الاتحاد السوفييتي للشعب الجزائري. كما اقرت هيئة الرئاسة اتفاقية ثانية لتقديم مساعدة فنية واقتصادية في ميدان التعدين في الجزائر .

كلمة الاتحاد

ياجماهير ام الفحم الخميهم ..

ستتوجه جماهير ام الفحم يوم الثلاثاء القادم (٦٥/٢/٩) الى صناديق الاقتراع لاول انتخابات لمجلس محلي.

ويتمتع اهالي ام الفحم بهذا الحق الاولي بعد ان حرمتهم حكومة المباي اكثر من اثني عشر عاما في اسرائيل من مجرد وجود سلطة محلية تهتم بشؤون القرية وبعد ان فرضت عليهم خلال السنوات الاربع الماضية مجلسا محليا من الاعوان والركائز خدم الحكم العسكري والاسياد المبائيين دون اي اهتمام بمصالح ام الفحم الاولية .

ان موافقة السلطة المبائية على اجراء انتخابات للمجلس المحلي في ام الفحم قد جاءت بفضل نضال واصرار اهالي ام الفحم على قيام سلطة محلية منتخبة دمقراطية تهتم بمصالح القرية الحقيقية وبتطور الخدمات الاجتماعية وبعد ان لم يعد بامكان حكومة المباي الاستمرار في هذا الوضع امام ضغط الراي العام في القرية وخارجها .

ان اوضاع ام الفحم المتخلفة وهي اكبر قرية عربية في اسرائيل ، والتي تتميز بانعدام ابسط الخدمات الاجتماعية فيها حيث لا كهرباء ولا طرق ولا خدمة مياه تتجاوب مع متطلبات القرية ، ولا مدارس انسانية ولا مؤسسات للشبيبة هي صفحة عار في جبين سلطة المباي واعوانها تلك السلطة التي نهبت اراضي ام الفحم وفرضت الحكم العسكري وحكم الاعوان

ولذا تحتدم اليوم معركة الانتخابات للمجلس المحلي في ام الفحم لتصبح معركة بين اهالي ام الفحم بعمالها وفلاحيها وشبيبتها ومثقفيها برجالها ونسائها ، الذين يريدون مجلسا محليا دمقراطيا وطنيا يخدم مصالح القرية الحقيقية وبين المباي واذياله الذين يريدون مجلسا يجمعون فيه الركائز والاعوان ليتابعوا سياسة حرمان الحقوق والتاخر وسلب الاراضي وتطويق ام الفحم .

ولجأت السلطة المبائية ، سلطة الحكم العسكري ونهب الاراضي والتخلف والتمييز الى مؤامرة القوائم العائلية فوزعت اعوانها على ١٧ قائمة واكثر مؤملة بذلك ضرب قوى جماهير ام الفحم الكادحة والوطنية وتفسيخ صفوفها وحرمانها من امكانية انتخاب مجلس محلي دمقراطي وطني يمثل مصالح القرية الحقيقية .

ولكن جماهير ام الفحم ، جماهير كبرى القرى العربية ، الواعية والمجربة والتي شكلت دائما احدى كتائب الصدام الامامية لجماهير شعبنا العربي في نضاله من اجل حقوقه العادلة ومصالحه اليومية والقومية ضد حكم البناغرة والاشكوليين والذين حرموا هذا الشعب من اكثر من حق تجمع اليوم صفوفها لترد على مؤامرة المباي . فجماهير ام الفحم الكادحة والوطنية الواعية ابناء جميع العائلات والحمائل تعلن اليوم انها تتوحد في اكبر عائلة ، عائلة العمال والفلاحين عائلة الوطنيين الواعين ملتفين حول ابنائهم الشيوعيين الامينين على مصالح قريتهم ومصالح شعبهم مدركين ان ارسال هؤلاء الاخوة والابناء المجربين الاشداء في النضال الى المجلس المحلي هو الضمانة للحفاظ على الحقوق والسير نحو تطوير القرية .

وترتعد فرائص قادة مباي وغيرهم من الاعوان والاذناب امام هذه اليقظة وهذا الوعي الذي يعم جماهير الشعب العربي في ام الفحم وفي غيرها من القرى العربية . ان الاوساط الحاكمة المبائية واعوانها التي مارست سياسة الاضطهاد والحكم العسكري والتمييز وحرمان القرى العربية من ابسط الحقوق تتخبط اليوم خبط عشواء في سعيها لانقاذ مراكزها من اجل استمرار متابعة هذه السياسة العنصرية الفاشلة .

وكانت انتخابات يافة الناصرة قبل شهرين وكان انتخاب رئيس شيوعي للمجلس المحلي هناك بشيرا لانتصار ارادة جماهير الشعب العربي ولانهزام سياسة الاضطهاد وسلب الحقوق ولانهيار عكاكيزها في القرى العربية .

وقد عبرت جريدة معريب المبائية عن هذه اللطمة التي تصيب اليوم الاوساط الحاكمة في وجه تعاظم وعي الجماهير العربية ويقظتها والتفافها حول حزبها الوطني ، حزب الجماهير الكادحة ، وعن تخوفها من نتائج المعركة الانتخابية في ام الفحم بعد انهيار مراكز اعوانها في يافة الناصرة.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

برافدا
زيارة اولبرخت للقاهرة تدل على واقعية سياسة ايجابية

موسكو – نشرت جريدة «برافدا» ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، مقالا يوم الاربعاء الماضي قالت فيه ان دعوة اولبرخت الى زيارة الجمهورية العربية المتحدة امر قاطع ولا يمكن ان تتخذ موضوعا لاي مساومات. ولهذا فان ما اعربت عنه حكومة الجمهورية العربية المتحدة من واقعية سياسية ومن تطلع نحو قيام علاقات دولية طبيعية قد حظي بتقدير وعطف كافة اصدقاء الشعوب العربية والسلام الحقيقيين .

وقالت برافدا ايضا ان زيارة اولبرخت للجمهورية العربية المتحدة قد سببت تهجمات هستيرية في بون . واضافت : ان تمسك المانيا الغربية «بمبدأ هالشتاين» ، قد عاد بالدمار على السياسة الالمانية الغربية في الشرقين الادنى والاوسط اللذين لن تنسى شعوبهما ابدا تأييد بون المستعمرين خلال حرب السويس .

وقالت الجريدة السوفييتية ايضا : وانه لمما يؤسف له ان زعماء المانيا الغربية الغارقين في جنون مطالبهم النووية ومطامعهم الانتقامية لا يبدون سوى النزر الضئيل من الواقعية السياسية .

يوم الثلاثاء تنتخب ام الفحم مجلسها المحلي

الجماهير تلتف حول قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين
المباي يرمي بثقله في المعركة بعد أن قسم المواطنين الى حمائل لتصيد اصواتهم . أهالي القرية يذكرون المجلس المعين ولا يريدون مثله ..

ام الفحم – صباح الثلاثاء يذهب ٣٨٠٠ ناخب في هذه القرية لانتخاب اول مجلس محلي منتخب بعد كفاح طويل للفوز بهذا الحق الدمقراطي . وسيختار الناخبون بين ٢٣ قائمة تالفت كلها ، باستثناء القائمة الشيوعية ، من الحمائل والعائلات ..

وخلال المعركة الانتخابية اكتشفت جماهير اكبر قرية عربية في البلاد حقائق جوهرية :

✱ ان قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين تالف من ممثلي العائلة الكبرى ، عائلة العمال والفلاحين والمواطنين المستقيمين وهي ببرنامجها البناء تعرب عن مصالح القرية واهلها. وبنشاطها تستوحي الاخلاص لاماني السكان ورغباتهم في تطوير قريتهم .

✱ كذلك اكتشفت ان الحكام المضطهدين بتاليفهم ٢٢ قائمة قسموا القرية الى حمائل بقصد تصيد اصوات المواطنين واختيار زلمهم للمجلس المحلي خدمة لاغراض الاضطهاد القومي القائم على نهب الاراضي والحكم العسكري والتجهيل .. وليس ادل على هذا من تاليف ١٧ قائمة مبائية سميت اعتباطا ايجابية ..

✱ وابرز ما في الامر خوض القيادة المبائية المعركة الانتخابية بثقلها – شطريت وزير البوليس اشترك فيها – واللجوء الى التهديد والوعيد مع الوعود لكسب الاصوات .

✱ ولكن الملمح الرئيسي التفاف الشباب والعمال والفلاحين والمواطنين المستقيمين حول قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

مرشحو قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين لانتخابات المجلس المحلي في ام الفحم حسب ترتيبهم في القائمة





١) محمد الشريدي ٢) محمود القاسم ٣) احمد نصر الله ٤) محمود حسين ٥) مصطفى اسعد عسليه ٦) سليمان الامين ٧) رضا يوسف



٨) محمد حاج ابراهيم ٩) طايع حسن طايع ١٠) محمد علي مصطفى ١٢) توفيق حسين ١٣) نايف اسعد ١٤) عدنان عبد الهادي ١٥) ابراهيم حسين
ولا تظهر صورة توفيق سليمان داود وهو المرشح الحادي عشر (اقرا نبا الانتخابات على هذه الصفحة) .

بشائر انتخابات عمال البناء

بقلم جمال موسى

المرارة والخيبة تحز في قلوب القيادة المباتية ، واجراؤها العرب بولولون ، فقد كشفت انتخابات عمال البناء سوء الطالع الذي يواجههم في الانتخابات المقبلة من هذه السنة . والاحدوت هعبودا ليس احسن حالا فهو يعاني نفس المرارة والخيبة . لقد قلبت هذه الانتخابات حسابات المباي راسا على عقب ، واضطرته الى ان يعيد النظر فيها .

لقد اجرى مباي انتخابات نقابة عمال البناء لتكون بمثابة التجربة ، لمعرفة مصيره في الانتخابات المقبلة . ومن الجهة الثانية اعتقد المباي بان الفوز سيكون حليفه في انتخابات البناء ليؤثر بواسطتها على الراي العام في الانتخابات المقبلة والحاسمة اكثر بالنسبة لسلطته .

ان المباي يعلم تماما ان اقساما كبيرة من الطبقة العاملة وجماهير الشعب اخذت تدير له ظهرها بعد ان ازداد انفضاح سياسته الخائنة والمعادية للشعب . والاضرابات العديدة التي شملت اكثرية فئات الطبقة العاملة والتي وقعت خلال السنة الماضية وما سبقها ، والفشل الذي اصاب مرشحي المباي في انتخابات لجان العمال في مختلف اماكن واقسام العمل ، كانت النذير الذي اقلق القيادة المباتية. يضاف الى هذا انشقاق كتلة لافون – من هيسود – عن المباي ، والتناحر الحاد الذي حل به – ما بين جماعة بن غوريون وجماعة اشكول – والناتج عن ازمة السياسة المباتية في الحكومة والهستدروت ، الخارجية والداخلية ، الامر الذي اسقط هيبة المباي ، وزعزع الثقة به .

واعتمد المباي في امله بالفوز في هذه الانتخابات ، على تحقيق العمل سبع ساعات في اليوم خلال ثلاثة اشهر الصيف لعمال البناء ، وعلى المراكز الاقتصادية التي يسيطر بواسطتها على العمال ، مثل السوليل بونيه ، وامكانيات السكن وقروض صندوق الضمان الاجتماعي وغيرها ، وعلى سياسته التوفيقية و«الامنية» المعادية للعرب والتلويح «بالخطر الداهم» ما بين العمال اليهود .

واما بين العمال العرب فقد قلق المباي منذ البداية من اشتراكهم بشكل جماهيري في هذه الانتخابات ، فالمنظم منهم في نقابة البناء لا يقل عن عشرة الاف عامل . ولذلك عمل المباي منذ البداية على حرمان اكثر ما يمكن منهم من حق الانتخاب ، واعطاء امكانية الانتخاب فقط لاولئك العمال الذين يمكن للمباي التأثير عليهم ، بواسطة مكان العمل او القروض او الارهاب السياسي الخ ...

فالشين بيت هو الذي اخذ ينظم قوائم الناخبين على اساس الاتصال بهم اولاً لا لجان الانتخابات ، مثال على ذلك ان حق الانتخاب فاز به ٧٧٥ عاملا من اصل قائمة تزيد عن ١٢٠٠ عامل اعدتها لجنة الانتخابات المنطقية للقرى القريبة من عكا . وقد اعترف المسؤولون في مركز النقابة والصحافة ، ان الخمسة الاف عامل الذين حصلوا على حق الانتخاب هم نصف اعضاء النقابة العرب .

ومن الذين حرموا من حق الانتخاب ؟ بالاساس اعضاء الحزب الشيوعي وجماهير مؤيديه وناخبيه . لقد تهربت لجان الانتخابات من قبول اعتراضات العمال ، ورفضت لجنة المراقبة في مجلس عمال عكا ، وعلى المكشوف النظر في قائمة اعتراضات قدمها المندوب الشيوعي ، على الرغم من اوامر لجنة المراقبة المركزية الى النظر فيها وقبولها ثلاثة ايام قبل يوم الانتخابات . ان المئات من اعضاء الحزب الشيوعي من قدماء عمال البناء المنظمين في الجليل والمثلث حرموا بكل وقاحة ، من حق الانتخاب. ومنع العمال العرب من حق انتخاب مجالس نقابتهم المحلية في القسم الاكبر من القرى ، خوفا من ان يفوز بتمثيلهم في هذه المجالس الشيوعيون والمدافعون عن حقوق العمال .

ولم يترك اجراء المباي العرب وسيلة سافلة الا واستعملوها لسرقة اصوات العمال العرب لصالح سياسة القيادة المباتية المعادية للعمال وللمواطنين العرب ، لسياسة اولئك الذين يلوحون بسيف العدوان تجاه البلاد العربية . وقد لجأوا ايضا الى تاشير احرف الاقتراع ، فاثناء فرز الاصوات كان يعلن هؤلاء الاجراء ان هذا صوت فلان . والاكثرية احرف ا كانت باللغة العبرية ، الدليل على انها اعطيت للعمال على اساس اشارات معينة . ووصلت الوقاحة باحد هؤلاء الاجراء الى اعلان بعض المغلفات التي تحتوي على ق بانها فارغة ، في سبيل نصرة سياسة اشكول بيرس ، ضد كفاح الشعب .

ونتيجة لكل هذه الوسائل كانت الانتخابات بين العمال العرب شبه علنية .

ولكن على الرغم من استماتة المباي واجرائه باء المباي بالفشل والخسارة .. فحصل على ٤٤٫٥ بالمئة بدلا من ٤٨ بالمئة سابقا ، وفي القدس فقد ١٠ بالمئة من اصواته كما فقد ١٥ بالمئة منها في تل ابيب ، واما بين العمال العرب فكانت خسارة المباي اكثر ، فقد حصل على حوالي ٤٠ بالمئة من مجموع اصوات العمال العرب ، مع انه كان حصل على اكثرية اصواتهم في انتخابات النقابة سنة ١٩٥٩ . لقد اعترفت كل الصحف بان خسارة المباي كانت في الاساس في المدن الكبيرة وبين العمال العرب . وان قوى اليسار ، الحزب الشيوعي والمبام ارتفعت اصواتها بين العمال العرب .

وقد خسر ايضا حزب احدوت هعبودا اكثر من ٢ بالمئة . وكانت خسارة المباي والاحدوت هعبودا لصالح الحزب الشيوعي والمبام . واما بين العمال العرب فكانت نسبة اصوات القائمة الشيوعية اكثر من ٢١ بالمئة مع ان هذه النسبة ارتفعت الى ٢٦ بالمئة – ٣١٨ – في مدينة الناصرة والى ٣٥ بالمئة في سخنين وعرابة ، والى ٤٥ بالمئة – ٦٠ – في الطيبة ، واكثر من ٧٠ بالمئة في دير حنا . وحصول الحزب الشيوعي على اربعة اعضاء في مجلس الناصرة بدلا من عضو واحد سابق ، كما حصل على عضو في مجلس نهاريا الخ..

وقد نال المبام ايضا حوالي ٢٠ بالمئة من اصوات العمال العرب . ومجموع ما ناله الحزب الشيوعي والمبام سوية من اصوات العمال العرب اكثر مما ناله المباي ، وهذه حقيقة جديدة لم تكن في السابق . ففي مجلس الناصرة حصل الحزب الشيوعي والمبام على عدد من الاعضاء (٤ ٤) يزيد على اعضاء المباي (٧) بحيث يمكن ان تنتقل ادارة هذا المجلس الى ايدي الشيوعيين والمبام. وكذلك فاجراء مباي في الناصرة يتخبطون ضاربين كفا بكف ، ويعملون على زيادة اعضاء المجلس لادخال ممثل احدوت هعبودا كحليف لهم .

صحيح ان خسارة المباي والاحدوت هعبودا ليست كبيرة – فقط ٥ بالمئة – ولكن المباي هو الحزب المتسلط في الحكومة والهستدروت ، والذي نظم الانتخابات كما يشاء ويهوى .

ولذلك فتأثير هذه الخسارة اكثر بكثير من النسبة المئوية المذكورة .. ان جريدة معريب وغيرها من الصحف الرجعية تظهر قلقها من هذه الخسارة وتعلن ان فقدان المباي لاكثريته في الهستدروت وهي ٥ بالمئة اصبحت شبه مؤكدة . خاصة وان عدد الناخبين يقارب ال ٩٠٠ الف . كما تؤكد هذه الجريدة بان ارتفاع الحزب الشيوعي ومبام اصبح مؤكدا خاصة وان عدد الناخبين العرب في الهستدروت هو ثلاثون الف . وهذا سيرفع نسبة الحزبين القطرية ويزيد قوتهما في الهستدروت .

واما احدوت هعبودا فيخسر هو ايضا في اعقاب المباي ، ولا غرو فهو شريكه في مظالم هذا الحكم .

ويجب ان ناخذ في الحسبان ما سيلحق المباي من خسارة نتيجة لدخول كتلة – من هيسود – انتخابات الهستدروت .

لا شك ان نتيجة هذه الانتخابات ستدفع القيادة المباتية الى اقامة تجمع مشترك مع احدوت هعبودا لانقاذ سلطتها في الهستدروت المهددة بالضياع لفقدانها الاكثرية المطلقة فيها . فاذا دخل الاحدوت هعبودا هذا التجمع فسيلعب في الواقع دورا رجعيا لان هدفه الاساسي المحافظة على سلطة مباي المعادية للعمال ، والتي يرفضها العمال .

كما ان نتيجة هذه الانتخابات ستقوي اتجاهين متضادين في الاحدوت هعبودا ، اتجاه قبول التجمع مع مباي ليحل محل الخسارة التي ستصيبهم – اي الاحدوت هعبودا – واتجاه اخر : رفض التجمع مع مباي خوفا من ان تصيبهم الخسارة لسيرهم مع المباي .

ومن الجهة الاخرى تؤكد هذه الانتخابات امكانية وضرورة قيام جبهة يسارية في انتخابات الهستدروت باشتراك الحزب الشيوعي والمبام وكل قوى اليسار الاخرى بما فيها كتلة من هيسود وحزب الاحدوت هعبودا من اجل اسقاط سلطة مباي في الهستدروت كمقدمة لاسقاط سلطته في الحكومة .

ان مصلحة الطبقة العاملة تستدعي قيام هذه الجبهة اليسارية التي ينادي بها الحزب الشيوعي .

ان قبول مبام مثل هذه الجبهة يفتح الطريق لقيامها ونجاحها ، وقبول احدوت هعبودا هذه الجبهة يمكن ان يرفع مكانته ويحول دون خسارته المؤكدة . فانتخابات البناء اظهرت توجه العمال نحو اليسار وضد المباي والاحدوت هعبودا .

ان مصلحة العمال تستدعي مبام الى التعاون مع الحزب الشيوعي لاسقاط سلطة مباي في مجلس نقابة البناء في الناصرة ، واخذ هذين الحزبين ادارة هذه النقابة . ان مثل هذا التعاون الضروري يفتح المجال لهزم المباي بين العمال العرب في انتخابات الهستدروت المقبلة . وليكن ما حدث في مجلس كفرياسيف المحلي درسا كافيا . فلو قبل المبام منذ البدء التعاون مع الكتلة الديمقراطية كان يمكن ان لا تصل الحالة الى ما وصلت اليه الآن ، الامر الذي فرض التعاون في نهاية الامر .

والخلاصة ، على العمال العرب ان «يشدوا حيلهم» من اجل انزال ضربة جديدة ، اشد من الحالية على راس السياسة المباتية . ان اسقاط الاكثرية المباتية اصبح حاجة سياسية ملحة من اجل اجراء تحول نحو اليسار ، ومن اجل هزم السياسة المعادية للشعب والمواطنين العرب سياسة العدوان والمغامرات العسكرية ضد حركة التحرر الوطني ، سياسة سلب الاراضي والحكم العسكري ، سياسة زيادة الضرائب والاسعار وتجميد الاجور والنيل من حقوق العمال .

وللعمال العرب دور هام في اسقاط الاكثرية المباتية بصفتهم الضحية الاولى لسياسة المباي هم وشعبهم . وفي انتخابات البناء قاموا بهذا الدور فما ناله المباي من اصوات العمال العرب كان ٤٠ بالمئة بينما كان ما ناله من اصوات العمال اليهود ٤٥ بالمئة وهذه هي المرة الاولى التي تنتهي الانتخابات على هذا النحو . ولكن هذا ليس كافيا . فتصويت اكثرية العمال في شفاعمرو وعكا والبعنة وغيرها ، للمباي ، في الوقت الذي خسر فيه ١٥ بالمئة من اصوات تل ابيب ، و ١٠ بالمئة من اصوات القدس يستفز هؤلاء العمال الى اعادة النظر في موقفهم ، فحيال سلب اراضي الشاغور وسياسة تهويد الجليل ، التي يضرب ضدها الشاب اليهودي اوري ديفس ويسجن ، من العيب اعطاء اكثرية الاصوات للمباي .

ان مصلحة النضال ضد هذه السياسة تستدعي لنا كافة العمال العرب ان يسيروا على درب عمال دير حنا والطيبة والناصرة .

ان تصويت العمال العرب للحزب الشيوعي هو المفتاح السحري لضرب السياسة المعادية لهم ، ولاقامة جبهة شعبية واسعة بين الشيوعيين وسائر المواطنين العرب اولا والمواطنين اليهود ثانيا ، ضد هذه السياسة .

ان مثال مجلس محلي يافة الناصرة برهان ساطع .

هذه هي قضية الساعة ، القضية الملحة التي بامكان العمال العرب ان يحققوها في انتخابات الهستدروت العامة في ٢٣ ايار المقبل .

لائحة تبين نتائج انتخابات عمال البناء في المراكز العربية في الجليل

المكان	المجموع	ق	م	ا	ت و
الناصرة	١٢٢٠	٣١٢	٣٠٨	٣٧٧	٣١
يافة الناصرة	٧٩	٢٨	١٧	٣١	٣
اكسال	٧٤	٢٥	٩	٣٧	٣
عين ماهل	٨٤	٢٢	٥٤	٦٢	٥
الرينة	١٠١	٤٢	١٢	٤٧	–
كفر مندا	٢١	١	٣	١٥	٢
كفركنا	٦٩	٣	٢٩	٢٥	٤
طرعان	٢٥	٢	٣	١٨	٢
البعينه	٥٠	٨	٢٠	٢٢	–
عيلبون	٦١	١٩	١	٣٩	٢
شفاعمرو	٢٩٢	٢٨	٢٤	١٧٧	٦
طمرة	١٨٠	٢٥	١١	٦٧	٥٧
كابول	٥٩	٥	٧	٤٧	–
عبلين	٨٠	١٧	–	٥٧	–
دير حنا – عرابة – سخنين	٢٥٢	٧٧	٢٠	٧١	٣١
جديدة – المكر – شعب	٦٢	١٦	٢١	٢٣	١
كفرياسيف – بركا – ابوسنان – جولس	١٢٨	٢٥	٤٥	٢٧	١٠
مجد الكروم – نحف – الرامة	١٩١	٢٠	٣٢	٩٦	٢٢
البعنة – دير الاسد	٧٢	٧	١٥	٤٨	١
فسوطه – حرفيش	١١٢	٦	٢٠	٨٥	٢
البقيعة – كفرسميع	٥٥	١١	٤	٣٦	٤
معليا – دنون	١٤١	٩	٥٥	٥٩	١

في المثلث

المكان	المجموع	ق	م	ا	ت و
ام الفحم	٢٤٦	٣٧	١٦	٣٦	٢٤
القرى المجاورة لام الفحم		١٢	٣٨	٥٨	١٦
الطيبة		٦٠	٢	٤٨	–
قلنسوة		١٥	١٣	٢٢	–
الطيرة		١٠	٤	١٢	٢٤
كفرقاسم – جلجولية		٩	–	–	–

ومن الاحصاءات المتوفرة يبدو ان الحزب الشيوعي في المثلث نال ١٤٣ صوتا من مجموع الاصوات البالغة حوالي ٦٦٠ صوتا .. وان :

- **قائمته في الطيبة نالت ٤٧ بالمئة من الاصوات وهي اعلى نسبة نالتها القائمة الشيوعية في البلاد .**
- **وبالاضافة الى الطيبة ، حيث القائمة الشيوعية هي الاولى .. احتلت القائمة الشيوعية في ام الفحم المكانة الاولى .**

هذا وقد صوت ٩ القائمة الشيوعية في ابو غوش .

اما العمال العرب الذين صوتوا في المدن والمناطق المختلطة مثل حيفا ويافا ونهاريا وعكا فحسابهم لا يدخل هذا الجدول .

في السياسة الدولية

الموقف السوفييتي المبدئي من قضية قبرص

– بقلم محمد خاص

التحريض على الاتحاد السوفييتي – بل على المعسكر الاشتراكي كله – هو ديدن الابواق الاستعمارية والرجعية. ونهجها المفسود هذا لا يعتوره اي تبديل او تغيير . فالتغيير هو في الموضوع الذي تتخذ منه هذه الابواق مادة لسموم تحريضها .

ومؤخرا كان الموضوع ... قبرص .

فهذه الابواق انطلقت ، انطلقت ، دفعة واحدة ، زاعمة ان الاتحاد السوفييتي قد «غير موقفه» في القضية القبرصية وانه «تخلى» عن استقلال الجزيرة وسيادتها وانه «باع» مصالح الشعب القبرصي لتركيا .. و ... و .. الى اخر اسطورة المزاعم .

«والاستناد» الذي اتخذته هذه الالوان الاستعمارية والرجعية هو ما ادلى به وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، من تصريحات تتعلق بالقضية القبرصية .

فماذا قال غروميكو في تصريحاته هذه ؟

اعلن وزير الخارجية السوفييتية **ان من حق الشعب القبرصي ان يختار الكيان السياسي الذي يريده والذي يمكنه من ان ياخذ بعين الاعتبار الوضع الخاص للطائفتين – اليونانية والتركية – في اطار دولة قبرصية موحدة ذات سيادة وتحافظ على تكاملها الاقليمي . ومن جملة ما يمكنه اختياره ايضا الشكل الاتحادي – الفيدرالي – . غير ان البحث عن حل للكيان التنظيمي للجمهورية القبرصية هو من شان الشعب القبرصي وحده فقط .**

هذه هي اقوال وزير الخارجية السوفييتية غروميكو التي اتخذت منها الابواق الاستعمارية والرجعية ، سواء داخل قبرص او خارجها ، «قميص عثمان» للتحريض على الاتحاد السوفييتي .

وقبل الرد على افتراءات تلك الابواق لا بد في هذا الصدد من العودة قليلا الى الوراء .

لقد كان الاتحاد السوفييتي من طلائع الدول التي رحبت باستقلال الجزيرة واعترفت به . ومنذ ان تفجرت الاصطدامات الدموية ، بين الطائفتين اليونانية والتركية ، وقف الاتحاد السوفييتي يشد من ازر حكومة الجزيرة ويساندها في الدفاع عن حق الشعب القبرصي في الاستقلال والسيادة. والاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ودول الحياد الايجابي قد طالبت بالغاء اتفاقيتي لندن وزوريخ الجائرتين اللتين فرضتا قسرا للانتقاص من الاستقلال والسيادة ولتبرير وجود القواعد العسكرية البريطانية في البلاد . وكل المؤامرات الاستعمارية التي حيكت لتقويض استقلال الجزيرة وسيادتها قد صدها الشعب القبرصي وحكومته بفضل تأييد الاتحاد السوفييتي وكل الدول المحبة للسلام واستقلال الشعوب . والمشروع الاستعماري – الامريكي – لتقسيم الجزيرة قد احبط بفضل نضال الشعب وحكومته والتأييد الكبير من الاتحاد السوفييتي . وليس سرا ان الاتحاد السوفييتي قد مد الحكومة القبرصية بالسلاح والعون العسكري مما مكنها من اقامة قوات مسلحة تحرس الاستقلال . ثم ان الاتحاد السوفييتي كان السباق الى التنديد ، من منبر الامم المتحدة وفي الميدان الدولي ، بالعدوان التركي الوحشي على مدن قبرص وقراها وبقصف السكان الامنين بقنابل الطيارات في شهر اب الماضي .

وبعد هذا تاتي زيارة وفد هيئة السوفييت الاعلى ، برئاسة بودجورني ، الى تركيا وما جرى خلالها من ابحاث مع المسؤولين الاتراك – تلك الزيارة التي تزعم الابواق الاستعمارية والرجعية انها «احد الدوافع لتغيير الموقف السوفييتي» .. ولا بد من القول هنا ان رئيس الوفد السوفييتي ، بودجورني ، قد اعلن بما لا يقبل التاويل ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تسوية المشكلة القبرصية تسوية سلمية على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية لجمهورية قبرص وعلى اساس احترام الحقوق القومية لكلا الطائفتين فيها وهذا مما يؤمن لهما حياة السلام والطمانينة» .

وبين كل ما ذكرنا يربط خيط بارز واضح هو ان موقف الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال موقفا مبدئيا يقوم على إحباط مؤامرات المستعمرين الاطلسيين لتحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية عدوانية وعلى ضرورة توفير الظروف والاوضاع الملائمة التي تمكن القبارصة من ان يحلوا بانفسهم وبدون اي تدخل اجنبي ، كل القضايا المتعلقة بهم وان يعربوا عن ارادتهم في ضمان مستقبلهم .

وواضح ان تصريحات وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، تقوم على نفس هذه المبادىء التي حددت مواقف الاتحاد السوفييتي في مختلف مراحل تطور القضية القبرصية .

والابواق الاستعمارية والرجعية في تحريضها هذا على الاتحاد السوفييتي انما تهدف الى ترك الانطباع بان السياسة السوفييتية «ليست مبدئية ابدا» وانها «متقلبة متلونة» .

لا يعتور اي تغيير او تبديل في السياسة السوفييتية فهي تسترشد بالمبادىء الماركسية اللينينية .

وهذه المبادىء الماركسية اللينينية هي صلب تصريحات وزير الخارجية السوفييتية فيما يتعلق بالقضية القبرصية .

فقد اكد ان من حق القبارصة اختيار كيانهم السياسي الذي يريدونه والذي ياخذ بالحسبان الوضع الخاص للطائفتين اليونانية والتركية في اطار دولة قبرصية موحدة ذات سيادة تحافظ على تكاملها الاقليمي . وان البحث عن حل للقضية هو من شان القبارصة وحدهم فقط .. وهذا التاكيد يحمل في طياته مقاومة التدخل الاستعماري الامريكي البريطاني الذي عقد القضية القبرصية بتسبيب الاحتراب الطائفي بقصد تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية تخدم حلف الاطلسي .

ان الاتحاد السوفييتي في كل مواقفه لم يتجاهل ابدا حقوق الطائفة التركية في

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)



المجرم الجنسي

عاش نساء حي مكور حايم في القدس فترة من الزمن تحت ارهاب مجهول .. فلم تمض ليلة دون وقوع اعتداء شنيع على شابة في عنفوان الشباب او عجوز تتوكأ على عصا ... ولا يكتفي المجهول بفعلته الشنيعة بل كان يخطف حقيبة الفتاة والسيدة .

ومن المعتدى عليهن من ابلغن الشرطة ، ومنهن من فضل الاستتار بعد ابتلائهن ، واشغل هذا الامر الشرطة في القدس ، وكانت كل محاولاتها تذهب عبثا .. غير انها استطاعت ان تعرف ان الجرائم ترتكب على نصف قطر طوله عشرون مترا حول مدرسة عصيون المائية .

وجندت الشرطة عددا من الشرطيات الجميلات جعلتهن يتجولن في المنطقة بملابس مدنية ، بينما تستر رجال الشرطة في ملابسهم المدنية ، ولكن الامر لم يفدهم ، اذ كانت الاعتداءات تحدث في غياب الشرطة .

ومن المعتدى عليهن سيدة في الخمسين كانت تتوكأ على عصا ، فلما اقترب منها وحاول طرحها ارضا هوت على راسه بالعصا فتمكن من خطف حقيبتها وكانت تحتوي على نوتات موسيقية كلاسيكية .

وذات مساء بينما كانت معلمة واقفة قرب موقف الباصات وقف قربها شاب .. وبعد لحظات وضع يده حول كتفها في ملاطفة .. غير ان المعلمة رفضت اللطافة السمجة وابتعدت عنه لتأمن شره فاسرع اليها يحاول ايقاعها على الارض غير ان المعلمة الشابة تمكنت من ضربه وتبادلت معه الضربات وتمكنت من تمزيق قطعة من كمه ، اما هو فامسك براس الفتاة وكم فمها خشية ان تصيح وكان المكان خاليا من الناس والسيارات .

ولم ينقذ الفتاة سوى دراجة نارية اخذ سائقها يحرك محركها ، وهنا ترك المجهول ضحيته وهرب .

واعيا الامر الشرطة، وجميع ما تجمع لديها من صور عن ملامحه لم يفد بالقبض عليه .

وبطريقة الصدفة امكن القاء القبض على المجرم الجنسي الذي يبلغ السادسة عشرة من عمره .

فقد خرج احد كبار الضباط في جولته العادية في سيارته فراى شابا يتجول في المنطقة وتذكر الضابط فيه وجه مجرم له سوابق ، فاخذ يلاحقه بسيارته والشكوك تزداد في نفسه حول من يلاحقه ، واخيرا طلب الضابط من الشاب ان يقف ويأتي اليه ، ولكن الشاب رفع يده يسأل ماذا تريدون مني .. وهنا ظهر كمه الممزق وفي الحال اخذه الضابط في سيارته الى المركز .. ولم يحتج الامر الى كثير عناء فقد اعترف بجميع جرائمه ، بل وهدى الشرطة الى المكان الذي القى فيه الحقائب ، خلف المزبلة القريبة .

خياط الملوك والرؤساء واشكول

رفض ناطق مكتب رئيس الحكومة ان يجيب على سؤال تقدم به اليه احد الصحفيين ، ونص السؤال : هل جلب ليتريكو خياط الملوك والرؤساء من روما الى القدس خصيصا على متن طائرة ليخيط لرئيس الحكومة ليفي اشكول بدلة ؟

لقد نشرت جريدة در – شبيجل الصادرة في غرب المانيا خبرا بهذا المعنى . وقال المقربون من رئيس الحكومة ان الخبر مزور من اساسه ، لقد خاط لتريكو لرئيس الحكومة بدلة فعلا ، وجاء على ظهر طائرة من ايطاليا ايضا ولكن ليس خصيصا ليخيط البدلة انما ليحضر مؤتمر الخياطين الدولي الذي عقد في اسرائيل.

ويدعي المقربون الى رئيس الحكومة ان الخياط الشهير ابدى رغبته في تفصيل بدلة للسيد اشكول ، ولبى اشكول الرغبة ووقف امامه يقيس قده .. وعندما عاد الى روما خاط البدلة وارسلها بالطائرة الى اشكول .



النقاش يدور والملتزمون يبدعون

النقاش بين الملتزمين في الادب والفن وبين اضدادهم سيبقى مع الانسانية ما دامت جذوره قائمة .. وجذوره ستبقى قائمة ما دام هنالك انصار لعدم الالتزام يصدرون عن مصالح الطبقات المالكة .

ويتخذ هذا النقاش مقاييس عديدة .. والوان متباينة ولكنه يبقى في جوهره حوارا بين المثقفين الذين يرون في انتاج الادب والفن مسؤولية اجتماعية لا بد من احتمالها في اطار الصراع الاجتماعي .. واولئك الذين يريدون اعتباطا تجاوز هذا الصراع بحجة الحرية المطلقةليتنجوا ادبا وفنا «يحلق» في سماء الغيبية والتجرد فيلهي الناس عن امورهم ويضيعهم في متاهات «اللامعقول» ..

ولكن من حسن الحظ ان الملتزمين قادرون على صد الموجة العصرية الغيبية .. وفي وسعهم ان يصدوها لا بالنقد بل بالانتاج الحي الاصيل ..

ومن ابرز ميادين الملتزمين الافلام التي تحتل الصدارة بين الفنون من حيث شعبيتها ونفوذها بين الجماهير .

وفي هذا الميدان الرحب نزلت نقابات العمال الى جانب الاقطار الاشتراكية والمنتجين التقدميين في العالم الراسمالي فمنذ سنوات اعلن اتحاد النقابات العالمي عن مهرجان افلام وثائقية يعقد سنويا تحت شعار افلام العالم في خدمة سلام العالم .. وذلك تشجيعا للملتزمين من الفنانين الانسانيين ..

وتجاوب الملتزمون مع هذا النداء واصبح المهرجان حدثا كبيرا يتسابق للاشتراك فيه المخرجون والفنانون من مختلف الاقطار .

وفي تشرين الثاني من العام الماضي عقد المهرجان السابع في ليبزغ ـ المانيا الدمقراطية ـ ليستعرض ٢٠٠ فيلم وليختار ٧٨ فيلما ناجحا انتجها فنانون من ٢٩ قطرا ..

لقد كان مثيرا ان يرى الانسان حصيلة هذا النشاط .. فهذه الافلام تجاوزت القارات والمجتمعات وعرضت نشاط الانسان المتعدد الالوان .. ففيلم صور الشعب الكوبي يتغلب على الاعصار الذي اجتاح بلاده وترك وراءه دمارا هائلا .. وفيلم اخر روى بطولة الشعب في فيتنام الجنوبية المكافح من اجل حريته واجلاء الغزاة الامريكيين وصنائعهم المحليين .. وفيلم ثالث رسم لوحة كفاح الزنوج لالغاء معالم التفرقة العنصرية .. وفيلم رابع بين ملامح مقاومة اليابانيين في اوكيناوا الاحتلال الامريكي ليعيدوا الى هذه الجزيرة جمالها الهادىء الذي يشوهه الاحتلال .

ومن الافلام ما يسجل كفاحا من نوع اخر .. كفاحا من جوهر البناء الاشتراكي والحياة الافضل الخالية من الفقر والحرمان .

وهكذا ففي وسع النقاش ان يستمر .. فيحتدم تارة ويخفت اخرى .. يكون فظا تارة وذكيا تارة اخرى .. ولكن الاهم ان الملتزمين يعملون وانتاجهم يتسع افاقا ويزداد نفوذا .

اعظم مؤلف موسيقي الماني على قيد الحياة يضع اغنيتين عن لومومبا وبن بله

برلين ـ بلغ مؤخرا باول ديزاو المقيم في جمهورية المانيا الدمقراطية والذي يعتبر اعظم مؤلف موسيقي على قيد الحياة سبعين سنة من عمره . ان باول ديزاو هو مبدع «صلاة على روح لومومبا» و «اغنية لبن بله» وعدد كبير من المسرحيات والاغاني . وهو الذي وضع كذلك موسيقى لمسرحية «بريشت الام كوراج واولادها» واوبرا «ادانة لوكالوس» كما قام بتحويل مسرحية برشت «بونتولا المحترم وتابعه ماتي» الى اوبرا سوف تعرض لاول مرة في اوبرا برلين الكوميدي في العام المقبل .

وقد ابدع ديزاو ايضا اغنية «فرقة تالمان» المشهورة ـ وقد سميت هذه الفرقة التي كانت وحدة من وحدات جيش الاممية خلال حرب التحرير الثورية الاسبانية ما بين ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ سميت باسم القائد العمالي الالماني ارنست تالمان .

وقد ارسل والتر اولبرخت رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، وهانز بنتزين وزير الثقافة فيها تهانيهما الحارة الى هذا المؤلف المبدع ، الذي فاز بالجائزة القومية ، وعدد من الجوائز المخصصة للفن ، بمناسبة عيد ميلاده .

قصة الاتحاد المسلسلة ١ .

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

نشط ارثور طالب اللاهوت الانكليزي في حركة «ايطاليا الفتاة» الساعية نحو تحرر ايطاليا ووحدتها ..واعتقلته الشرطة ـ التي اكتشفت نشاط الجمعية ـ في بعثة في لجهورن، وبدات تستجوبه .. اقرا استمرار الاستجواب في هذه الحلقة .

ـ «ماذا !! جيوفاني بولا بالتاكيد تعرفه ! شاب طويل حليق تماما ، انه احد زملائك الطلاب» .

ـ «يوجد كثير من طلاب الجامعة لا اعرفهم» .

ـ «اوه ، بالتاكيد ، تعرفه ! انظر هذا خطه ، اترى انه يعرفك جيدا» .

وناوله الكولونيل بعدم اهتمام ورقة عنوانها : «بروتوكول» وموقعة «جيوفاني بولا» . فنظر اليها ارثور ووقع بصره على رسمه ، فرفع راسه بغتة وسأل :

ـ «!! قرؤها ؟»

ـ «اجل تستطيع ذلك ، انها تهمك» .

وشرع ارثور في القراءة بينما جلس الضباط بهدوء ، يرقبون سيماءه . يظهر ان بولا معتقل ايضا . كانت الوثيقة عبارة عن لائحة قرارات لسلسلة طويلة من الاسئلة ، تحوي موجزا ، لعلاقة بولا بالمنظمة ، وعن انتشار الادب المحظور في ليجهورن وعن اجتماعات الطلاب ثم يأتي : «وبين هؤلاء الذين انضموا الينا فتى انجليزي يدعى ارثور بيرتون الذي ينتسب الى عائلة ثرية من اصحاب السفن» .

تدفق الدم الى وجه ارثور ، لقد وشى به بولا ، بولا الذي اخذ على نفسه الواجبات المقدسة بوصفه منظما ، بولا الذي هدى جيما والذي كاد يحبها ! ثم القى الورقة ، وحدق في الارض .

فعلق الكولونيل بادب :

ـ «آمل ان تكون تلك الوثيقة الهزيلة قد انعشت ذاكرتك»؟

فهز ارثور راسه :

ـ «لا اعرف احدا بهذا الاسم» .

ثم ردد بصوت قاس ، اصم :

ـ «لا بد من حدوث خطأ» .

ـ «خطأ ؟ اوه ، هراء . اسمع يا سيد بيرتون ، الفروسية والدون كيشوتيه ، شيئان جميلان جدا ، بحد ذاتهما ، ولكن لا جدوى من اصطناعهما . انكم تقعون ، انتم الشباب الصغار، في خطأ في البداية . اسمع ، وفكر . ما فائدة ذلك لك ، ان تورط نفسك وتنثر جهودك في الحياة في شكليات بسيطة ، من اجل رجل وشى بك ؟ لقد رايت بنفسك انه لم يبرزك ، فيما قاله عنك» ..

وتمشى ظل خفيف ، مما يشبه السخرية ، في صوت الكولونيل .

فنظر ارثور الى اعلى بغتة ، وقد لمعت في راسه فكرة مفاجئة ، وقال صارخا :

ـ «انها فرية ، انها تزييف . اراه في وجهك ، ايها الجبان . في يديك سجين ترغب في مساومته ، او مصيدة تريد ان توقعني في حبائلها . انك مزيف كذاب ، وغد .»

فصرخ الكولونيل غاضبا، بينما وقف صاحباه، متحفزين:

ـ «اخرس» .

ثم استطرد ، وقد استدار الى احدهما :

ـ «كابتن توماسي ، ادع الحارس ، من فضلك . وضع هذا الشاب الصغير في الزنزانة لبضعة ايام . انه يحتاج الى درس ليعود الى عقله كما ارى» .

كانت الزنزانة ، داكنة ، رطبة ، قذرة ، تحت الارض . فبدلا من ان تعيد ارثور الى عقله ، فقد اثارته كليا . وجنح به ادراكه لبيته المرفه ، الى حالة من اكثر من شديدة ، حول الاناقة الشخصية . فكان التاثير الاول للحيطان اللزجة ، المغطاة بالديدان ، والارض المغمورة بركام القاذورات والنفايات، والعفونة المخيفة للفطريات وكساحة البلاليع ، والخشب المتاكل ، قويا بما فيه الكفاية ، لارضاء الضابط الموتور . وعندما زج به الى الداخل ، واغلقت المزاليج ، خطى ثلاث خطوات حذرة الى الامام ، بيدين ممدودتين ، يترنح من الاشمئزاز ، حينما لمست اصابعه الحائط اللزج ، وهو يتحسس في العتمة الكثيفة ، باحثا عن بقعة اقل قذارة ، يستطيع ان يقرفص فيها .

مضى اليوم الطويل بظلام وصمت شاملين ، ولم يأت الليل بما هو جديد . وفي عزلته التامة ، وفقدان كل المؤثرات الخارجية ، فقد ارثور شيئا فشيئا شعوره بالزمن . ففي الصباح التالي ، حينما سمع صرير المفتاح في الباب ، ومرت به الفئران المبهوتة ، صارخة ، حدق بفزع فجائي ، وضربات قلبه تدق بعنف ، وهزيم مزعج يوقر اذنيه ، كما لو انه قد عزل عن عالم الضياء والاحوان ، منذ اشهر ، وليس منذ ساعات .

فتح الباب ، وتسلل منه شعاع مصباح ضئيل ، كان له اشبه بطوفان من النور ، واطل معه رئيس الحرس يحمل كسرة من الخبز وكوز ماء . فخطا ارثور الى الامام ، مقتنعا بأن الرجل جاء ليسمح له بالخروج . ومن قبل ان يتمكن ارثور من ان يفوه بكلمة ، وضع الحارس الخبز والكوز في يديه وقفل عائدا ، مغلقا الباب مرة اخرى .

ضرب ارثور بقدميه على الارض ، اذ كانت تلك المرة الاولى التي يستشيط بها غضبا . ولكن مضي الساعات ، افقد ارثور شيئا فشيئا شعوره بالزمان والمكان ، فخيل له الظلام شيئا غير محدود ، بدون بداية ، ولا نهاية ، وانعدمت الحياة لديه . وفي امسية اليوم الثالث ، حينما فتح الباب ، واطل راس الحارس من الوصيد وبصحبته جندي ، تطلع ارثور ، زائغ البصر ، مرتعدا ، يظلل عينيه من الضوء المباغت، وشرع يخمن دهشا ، عدد الايام والساعات التي امضاها في هذا القبر .

فقال الحارس ، بصوت روتيني بارد :

ـ «من هنا ، من فضلك» .

فنهض ارثور ، وتقدم الى الامام تلقائيا ، يترنح ويتمايل، ويتعثر ، اشبه ما يكون بسكران . ولقد اشمأز من محاولة الحارس ، لمساعدته في صعود الدرجات العتيقة ، المنحدرة ، والتي تؤدي الى الساحة ، ولكنه حينما وصل الى الدرجة العليا احس بدوار مفاجيء ، يسيطر عليه ، فترنح وكاد ان يهوي الى الخلف ، لو لم يمسكه الحارس بكتفيه .

***

وقال صوت مرح :

ـ «اجل !!! سيفيق الان . معظمهم يغمى عليه هكذا ، حينما يخرجون الى الهواء» .

جاهد ارثور يائسا ليلتقط انفاسه ، حينما دلقت حفنة ماء ثانية على وجهه . واحس بالظلام يتساقط عنه ، قطعا ، مصحوبا بضجيج متهافت . فعاد فجأة الى وعيه ، وازاح جانبا ذراع الحارس ، وسار في الممر ، واعتلى الدرجات بثبات تام . ووقفا لحظة امام احد الابواب ، ففتح . وقبل ان يدرك حقيقة المكان الذي يقودونه اليه ، وجد نفسه في غرفة الاستجواب، المشعة بالضياء، يحدق باندهاش مضطرب، في الطاولة ، والاوراق ، والضباط الجالسين في مقاعدهم المعتادة .

فقال الكولونيل :

ـ «اوه !! انه السيد بيرتون ! اعتقد اننا سنكون قادرين على التحدث الان بسهولة اكثر ، وكيف وجدت الحجرة المعتمة ؟ ليست مرفهة ، كحجرة استقبال اخوتك ؟» .

ورفع ارثور عينيه الى وجه الكولونيل المبتسم . فاستحوذت عليه رغبة جامحة ، ليقفز ، ويأخذ بخناق هذا الوغد ، الاشيب العارضين ، ويمزقه بأسنانه . ولعل الكولونيل لمح شيئا من هذا القبيل ، في وجهه ، لانه استطرد حالا ، برقة هادئة مختلفة :

ـ «اقعد ، يا سيد بيرتون ، وخذ شيئا من الماء ، فأنت مضطرب» .

فازاح ارثور جانبا ، كأس الماء المقدمة اليه ، واتكأ بمرفقيه على الطاولة ، واسند جبهته باحدى يديه ، وحاول ان يجمع افكاره ، وكان الكولونيل جالسا يرقبه بلهفة ، وينظر بعينين خبيرتين ، الى يديه وشفتيه المرتعشتين ، وشعره الذي يقطر ماء ، وحملقته الغائمة التي تشي بقواه الجسمية المنهوكة ، واعصابه المضطربة .

وبعد دقائق ، قال الكولونيل :

ـ «والان ، يا سيد بيرتون ! سنبدأ من النقطة التي انتهينا اليها . فلسوء التفاهم الذي وقع بيننا ، اود ان ابدأ بان اقول ، بانني لا ارغب من جهتي الا ان اكون لطيفا معك . فاذا كنت مستقيما وعاقلا ، اؤكد لك ، باننا لن نعاملك بأي قسوة ، غير ضرورية» .

ـ «ماذا تطلب مني ؟» .

تكلم ارثور ، بصوت حسن ، قاس ، يختلف تماما ، عن صوته الطبيعي .

ـ «ارغب فقط ان تخبرني صراحة ، بطريقة مستقيمة وشريفة ، عما تعرفه عن هذه الجمعية ، وعن اعضائها . اولا ، منذ متى عرفت بولا ؟» .

ـ «لم اقابله بحياتي ، ولا اعرف شيئا عنه» .

ـ «حقا ؟ حسنا ، سنعود الى ذلك الموضوع حالا . اعتقد انك تعرف شخصا باسم كارلو بيني ؟» .

ـ «لم اسمع ابدا ، بشخص كهذا» .

ـ «هذا غريب جدا . وما رايك بفرانسيسكو نيري ؟» .

ـ «لم اسمع ابدا بالاسم» .

ـ «ولكن هذه رسالة ، بخطك ، معنونة اليه !! انظر» .

ونظر ارثور باهمال الى الرسالة ، ثم رفع نظره جانبا .

ـ «الا تعرف هذه الرسالة ؟»

ـ «كلا» .

ـ «اتنفي انها بخط يدك ؟» .

ـ «لا انفي شيئا . انني لا اذكرها» .

ـ «يمكن ان تتذكر هذه ؟» .

وقدمت له رسالة ثانية . وكانت رسالة كتبها في الخريف الى احد زملائه الطلاب .

ـ «كلا» .

ـ «ولا الشخص الذي كتبت اليه ؟»

ـ «كلا ، ولا الشخص» .

ـ «ان ذاكرتك تتميز بالضعف» .

ـ «انها نقيصة ، قاسيت منها دائما» .

ـ «حقا ! لقد سمعت قبل ايام ، من احد محاضري الجامعة بانك لست ابله ، باي وجه من الوجوه ، بل ذكيا في الحقيقة» .

ـ «من الممكن ، ان تحكم على الذكاء ، بالمستوى البوليسي التجسسي . ان محاضري الجامعة يستخدمون الكلمات بمفاهيم مختلفة» .

كانت نبرة الانفعال المتصاعد ، تسمع بوضوح ، في صوت ارثور . وكان منهوكا من الجوع ، والهواء الفاسد ، والحاجة الى النوم . وكل عظمة في جسمه ، ينخر فيها الالم . وكان صوت الكولونيل ، يقطع في اعصابه المتوترة ، فيصر باسنانه ، صرير قلم اردوازي .

فاستند الكولونيل ، في كرسيه ، وتكلم بوقار :

ـ يا سيد برتون ! انك تنسى نفسك مرة اخرى . واحذرك ثانية ، بأن هذا النوع من الكلام ، لن يجديك نفعا . فمن المؤكد انك اخذت كفايتك من الحجرة المظلمة ، ولست بحاجة الى اكثر ، في الوقت الحاضر فقط . واخبرك بوضوح ، بانني ، سأستعمل معك ، اجراءات قوية اذا ما امعنت ، في مقاومة رجال محترمين . فكر ! لدي برهان ، وبرهان محسوس ، على ان بعض هؤلاء الشبان الصغار ، كانوا منغمسين ، في تهريب الكتب الممنوعة الى هذا الميناء . والان ، اتبوح لي ، بدون اكراه ، بما تعرفه عن هذه القضية ؟» .

وخفض ارثور راسه قليلا . واحس بداخله غضبا ، اعمى ، اصم ، يتململ بداخله كما لو كان شيئا حيا . ففقدانه زمام السيطرة على نفسه كان مفزعا له اكثر من اي تهديد او وعيد . ولاول مرة بدا يدرك الامكانيات الكامنة التي يمكن ان تستتر تحت ثقافة اي انسان محترم وتقوى اي مسيحي . كان الفزع من نفسه ، قوي السيطرة عليه .

فقال الكولونيل :

ـ «انتظر جوابك» .

ـ «ليس لدي جواب اقدمه» .

ـ «او ترفض الاجابة قطعا ؟» .

ـ «لن اقول لك شيئا البتة» .

ـ اذا بكل بساطة سآمر بارجاعك الى الزنزانة وابقائك فيها حتى تغير رايك . واذا ما امعنت في ذلك فسأكبلك بالحديد» .

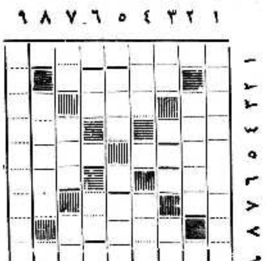
فنظر ارثور اليه وهو يرتعش من راسه الى قدمه وقال له :

ـ «تستطيع ان تعمل ما يرضيك ، والسفير الانجليزي ان يقرر موقفه مما تقوم به من حيل من هذا النوع تجاه شخص انجليزي لم يتهم باي جريمة» .

(يتبع)

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



الافقية

١ ـ اسم شاعر
٢ ـ غير كثير
٣ ـ ضمير متصل ـ دخل ـ ارشد
٤ ـ حرف جر ـ فشر
٥ ـ قبور ـ مقاعد الملوك
٦ ـ جمع كبير من الناس ـ شكوك
٧ ـ شيء من القوة ـ احس ـ نصف شاعر .
٨ ـ بلاد عربية في شمال افريقيا
٩ ـ شاعر عربي محلي

الراسية

١ ـ مترجم كليلة ودمنة
٢ ـ رئيس جمهورية لبنان
٣ ـ احدث صوتا كنقيق الضفدع ـ حروف العلة ـ اسم موصول
٤ ـ اكثر عداوة ـ قطع الانف او شفه
٥ ـ اسم فتاة كثر في الغزل العربي ـ ضياع
٦ ـ صديق او حبيب ـ اعتلى الجواد او السيارة
٧ نزل ـ يتصاعد من حك الحديد بالحديد ـ نصف باشا
٨ ـ مجهد الغناء العربي
٩ ـ فيلم اسرائيلي لقي رواجا .

حل اللغز السابق

الافقية

١ ـ اخ ـ دا ـ همس
٢ ـ دلف ـ دكن
٣ ـ ى ى ى ـ هيس
٤ ـ لجو ..
٥ ـ سهم ـ مدمية
٦ ـ الايام
٧ ـ نواعير
٨ ـ بق ـ يقلك
٩ ـ امرؤ القيس

الراسية

١ ـ اديس ابابا
٢ ـ خلية ـ لم
٣ ـ في مأمن
٤ ـ
٥ ـ الهمالايا
٦ ـ سعيد عقل
٧ ـ هدهدا ـ بلق
٨ ـ مكسيم غوركي
٩ ـ سن

ميلاد لاجىء

شعر : عصام العباسي

* * *

ما اكتحلنا بعرسها تتجلى
ونثرنا الدموع وردا وفلا
وفرحنا الجراح ترقص فينا
وبعثنا القلوب تكلا حفلا
خنق الصبر وجدنا وبكانا
ورنونا الى المنى تتملى
ستذوب الحدود ما شاك فيها
سد اسلاكها وتجمع شملا
جئتنا بلسم الجراح المعطر
وشربنا للحفل «فنجان فيتر»
ووجدنا الجيران اخوة صدق
خير عون على الزمان المعكر
جئت صبرا على حشاشة جد
يغلب الياس في سكون ويقهر
مؤمنا ما انحنى لغير صلاة
بزمان لا بد ان يتغير

جئت برءا لجدة كم تمنت
رغد العيش ، ما استجاب المقدر
فانتشت فيها امنيات صبايا
ضاحكات الرجاء لا تتعثر
صار فيها لقالك زينة عمر
فوق شكوى الامها يتجبر
وستلقاك بالذراع حفيا
غامر البشر والرجاء المزنر
عمتي كل ايامها تتحسر
وتعاني المرارة اليوم سكر
تقهر الدهر نكتة وحكايا
فهي سفر من الحكايا مسطر
سوف تلقاك بالاقاصيص تجلو
بهجة الانس حول عبل وعنتر
سل اباك الحبيب عنها فيحكي
كم جذبنا في حضنها نتدور
عش سعيدا فعالم اليوم بشرى
في جناحيه ، رف سلما وخيرا
ويناغي الاطفال مع هزة المـ
ـهد سلاما وامنيات وسحرا
والوليد الشريد يرجع يوما
لربوع تميد شوقا وصبرا
لجج الشوك اصبحت تتلاشى
ودروب اللقاء تطلع زهرا

جئت دنياك نازحا عن بلادك
لاجئا تعرف الاسى في مهادك
ترضع الشوق للربوع وينمو
في حناياك صارما مع عنادك
وستحبو عيناك للكرمل الـ
ـخلو تناغيه هاتفا من فؤادك
توقظ الفجر نفحة من اعا
ليه ويغفو نسيمه مع سهادك
عن ابيك الحبيب تسال دار
فوقه تشتكي ، ويشتاق جار
كلما رحت قربها عانقتني
كل اطيافها وصاح الجدار
عن صبانا الانيق ينعم فيه
بالمنى ليلنا ويزهو النهار
شرقت غصة الحنين وغنت
لك والدوح حولها والنهار
امك الكرمل الاغن حباها
بسمة الزهر خفقة في صباها
لم تزل قرة العيون دلالا
طفلة الدل فوجها وسناها
الزاهي لم تزل من جناحيها
مالاتك ، فكم سقتها يداها
كبرت رعشة الجفون .. اصرنا
خلف سلك الحدود نرجو لقاها؟

في صحيفة الحزب الشيوعي الاردني ..

وصلت الينا صحيفة الحزب الشيوعي الاردني السرية الصادرة في كانون الاول عام ١٩٦٤ وتشتمل على انباء ومعالجات تهدف الى نقل صورة حية الى القراء عن التطورات في العالم والمنطقة ــ «ذكرى الجلاء عن بور سعيد البطلة» .. «يسقط العدوان الاستعماري على الكونغو» .. بــلاغ عن لقــاء الشيوعيين العرب (نشرناه في عدد سابق) .

كما تهدف الى شرح اوضاع الشعب الاردني وارشاد جماهيره الشعبية الى طريق الكفاح الوطني والدمقراطي .. ويتضح من صدور هذه الصحيفة في ظروف قاسية ان الحزب الشيوعي الاردني يتمتع بشعبية كبيرة وان جذوره ضاربة في تربة بلاده .

ونحن نستعرض بعض معالجات هذا العدد التي تصور واقع الشعب الاردني وظروف كفاحه وطريق الحزب الشيوعي الاردني في قيادة الجماهير الى مستقبلها الافضل .

التقدم
الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاردني
العدد (٣) - كانون أول ١٩٦٤ - الثمن (١٥) فلسا

مطالب الشعب الاردني واهدافه

وتحت عنوان «شعبنا مصمم على تحقيق مطالبه واهدافه» نشرت «التقدم» مقالا رئيسيا تحدثت فيه عن اللجنة الوزارية التي تشكلت للنظر في تحقيق المطالب التي تقدمت بها الجماهير والفئات الوطنية الى الملك حسين خلال جولاته في مختلف مناطق البلاد» ..

وبعد ان ذكرت ان السلطات لم تحقق اي مطلب من المطالب الحيوية التي قدمتها الوفود الشعبية كتبت «التقدم» ..

«وتذكر بعض الاوساط الحكومية ان مطالب الشعب ، ولا سيما المتعلقة بالافراج عن المساجين والمعتقلين السياسيين وعودة المبعدين واباحة الحريات، تلقى مقاومة ضارية من قبل المستعمرين الامريكان والانكليز وسفاراتهم وخبرائهم وعملائهم الذين لهم مواقع قوية في الحكومة والقصر وفي اهم اجهزة الدولة والمخابرات والامن العام .

«وواضح انه ليس بالشيء الجديد القول بان المستعمرين وعملاءهم هم يقاومون مطالب الشعب الاردني ويكبتون حرياته ويعرقلون تقدمه ، ويعملون كل ما من شأنه ابقاء الاردن ضعيفا متأخرا سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا معتمدا على «المساعدات» الاستعمارية المشروطة وابوابه مفتوحة لتغلغل الاستعمار الجديد المتمثل في الاحتكارات الاستعمارية وسيطرتها على اهم مرافق البلاد الاقتصادية وثرواتها .

«وواضح ايضا ان المستعمرين الامريكان والانكليز وعملاءهم في الحكم وخارج الحكم يشددون من ضغطهم وتدخلهم لعرقلة وتجميد الخطوات الايجابية التي تحققت في بعض نواحي سياسة الاردن الرسمية والتي عكست بعض ما تطمح اليه جماهير الشعب الاردني وقواه الوطنية والتقدمية .

«ان الخطوات الايجابية التي تحققت ، على اهميتها وتأييد الشعب وقواه الوطنية والتقدمية لها ، لا تزال غير كافية وبعيدة عن تحقيق الاهداف التي تطمح لها وتناضل لتحقيقها جماهير الشعب الاردني وقواه الوطنية والتقدمية في التحرر الكامل ولاجل تقدم الاردن سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا واباحة وتأمين الحريات الدمقراطية والحياة الكريمة لجماهير الشعب وتعزيز التضامن مع الدول العربية المتحررة والعمل لتحقيق الوحدة العربية .

«وانه لمن الوهم والخطأ الفادح ان تعتقد بعض اوساط القصر والحكومة بان الخطوات الايجابية التي تحققت والوعود كافية لاسكات الشعب وقواه الوطنية والتقدمية عن النفوذ الاستعماري الرجعي المسيطر على اهم نواحي السياسة الاردنية الداخلية والخارجية وتردي الوضع الاقتصادي واستشراء البطالة والغلاء .. والفساد والمحسوبية والرشوة، وسياسة الارهاب وخنق الحريات واحتجاز المئات في السجون وخارج الوطن ، التي تمارسها اجهزة المخابرات والمباحث وخبراؤها الاجانب ضد الشعب وقواه الوطنية والتقدمية .

«واعتمادا على هذا الوهم تقوم السلطات الاردنية باعمال تثير قلق واستياء الشعب ، وتتجلى هذه الاعمال على سبيل المثال في منح امتياز التنقيب عن النفط للاحتكارات الامريكية وفي تشجيع وتسهيل تغلغل الاحتكارات الاستعمارية وبسط سيطرتها على اهم مرافق البلاد الاقتصادية وثرواتها كالفوسفات والبوتاس وغيرها ، وفي التصريحات المنسوبة الى الملك حسين في برلين الغربية ،والتي ان صحت فانها تخالف ابسط قرارات مؤتمرات القمة العربية ومؤتمر دول عدم الانحياز التي اشتركت فيها السلطات الاردنية واعلنت موافقتها عليها .

«ان الشعب الاردني مصمم تصميما اكيدا راسخا على مواصلة نضاله وكفاحه ضد ضغط وتدخل الاستعمار القديم والجديد ، من اجل التخلص من المساعدات الاستعمارية المشروطة وفي سبيل سير الاردن اكثر فاكثر في الاتجاه التحريري والتضامن العربي واصدار عفو عام عن المساجين والمعتقلين السياسيين واباحة الحريات الدمقراطية والنقابية والصحفية وتحقق كامل اهدافه في التحرر والدمقراطية والاستقرار والتقدم الاقتصادي والاجتماعي وسبيله الى ذلك النضال والتعاون المشترك بين جميع القوى التقدمية المخلصة للاستقلال والتحرر والتقدم الاجتماعي ، والعاملة لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع اصدقاء العرب وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى »

اخطار تغلغل الشركات الاستعمارية

وفي مقال اخر عالجت «التقدم» الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعانيها الاردن وابرزت ان من مظاهرها «كساد التجارة وضعف الصناعة وتأخر الزراعة وتفاقم البطالة والهجرة الكاسحة واستشراء الغلاء وتفشي الاحتكار والاستغلال .. وتدهور معيشة الجماهير وتزايد العجز في الميزان التجاري وموازنة الدولة ، والاعتماد الكبير على المساعدات والقروض الاجنبية المشروطة ، وتغلغل الرساميل الاحتكارية في البلاد .

وتؤكد «التقدم» بان «من اهم الخطوات نحو بناء اقتصاد البلاد ورفع مستوى معيشة شعبها والخروج من الازمات الاقتصادية التي تعصف بها ، اقامة استخراجية تابعة للدولة تضمن استخراج واستغلال وتصنيع وتسويق ثرواتها المعدنية الدفينة على اسس اقتصادية سليمة تضمن مصالح جماهير الشعب ».

وبعد ان تلاحظ «التقدم» ان في البلاد ثروات معدنية وغير معدنية عديدة مثل الفوسفات والبوتاس والحديد والكبريت والبترول ، تثبت ان الاوساط الاستعمارية وشركاتها الاحتكارية تحاول باستمرار وبشتى الاساليب الوضيعة الحيلولة دون استغلال الاردن ثرواته المعدنية وغير المعدنية وقيام صناعة تعدينية وذلك لتبقى البلاد في وضع اقتصادي يمكنها من السيطرة عليه .. ويساعدها على ربط البلاد اقتصاديا وتجاريا وسياسيا وعسكريا بالمستعمرين مما يجعل استقلالها السياسي شكليا ..

وهنا تذكر «التقدم» ان الشركات الاجنبية تقوم ببعض عمليات التنقيب الوهمية لتضييع الوقت ولتبعد الحكومة عن القيام بمحاولة جدية منفردة او مع دول صديقة والتنقيب عن ثروات البلاد واستغلالها ..

ونستدل على ذلك بما رافق هذه العمليات من فضائح ورشاوي واختلاسات ومساومات ..

واستطردت الصحيفة :

«لقد كشفت المنافسة الاخيرة التي جرت في مجلس النواب وبيان الحكومة حول شركة البوتاس التي تأسست عام ١٩٥٦ ولم تزل حتى يومنا هذا تقوم بالدراسات والابحاث التجريبية بالتعاون مع شركات اجنبية «خبيرة» .. كشفت النقاب عن الشركات الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية لمنع الارد نمن استغلال ثرواته المعدنية ..» .

وتتساءل «التقدم» بعد افتضاح امر هذه الشركات :

«اليس من المستغرب ، بعد هذا كله،ان توحي الحكومة في بيانها الاخير بالاستعانة بشركة اجنبية تساهم في راسمال شركة البوتاس وتتولى ادارتها الفنية والادارية وتسويق البوتاس عند استخراجه ؟

وتبرز «التقدم» ان هذا الاتجاه لا ينسجم مع القول بان الحكومة تقاوم الاستعمار الجديد .. ثم تنهي معالجتها بوضع الخط الصحيح للخروج من الازمة الخانقة فتكتب :

«ان مصلحة بلادنا وشعبنا تتطلب على الفور وقف هذه المهزلة التي تقوم بها منذ سنوات الشركات الاجنبية الامريكية والانكليزية والالمانية الغربية المتآمرة، واعتبار جميع ثروات البلاد المعدنية المستغلة وغير المستغلة ضمن القطاع العام ، فتتولى الحكومة نفسها اعمال التنقيب عن المعادن واستخراجها وتسويقها وادارة مشاريعها وتمويلها بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة بعيدا عن الاحتكارات الراسمالية الاخطبوطية ..

الكفاح الطبقي

وتروي «التقدم» لمحة عن كفاح عمال الاردن الطبقي من اجل مصالحهم .. وتذكر ان امين العاصمة امر في القسم الاخير من تشرين الثاني ١٩٦٤ بتوقيف ٢١ ورشة اشغال تضم ٥٧٠ عاملا ومستخدما بحجة حلول فصل الشتاء .. فما كان من العمال الا ان تظاهروا سلميا احتجاجا على الامر الاستبدادي وتوجهوا الى رياسة الوزارة يهتفون : «نريد عملا ، نريد خبزا !» وبتأييد النقابات ونقابة المحامين نجح العمل في صد هجوم الشرطة والمباحث وصمدوا امام تهديد المسؤولين لهم بالسجن وانتصروا بعد اسبوع ، في كفاحهم بعودتهم الى اعمالهم ..

في ذكرى حقوق الانسان من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني

وكرست الصحيفة معالجة لذكرى اعلان ميثاق حقوق الانسان فكتبت ان هذه الوثيقة تعتبر من مكاسب الانسانية ولذلك تشارك في الاحتفال بذكراها الشعوب العربية ..»وتتخذ منها مناسبة لتجديد عزيمتها على النضال لاستكمال استقلال بقية اجزاء الوطن العربي التي ما تزال مبتلاه بالمستعمرين ومحرومة من التمتع بحقوق الانسان ، والنضال لاعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الذي مضى عليه اكثر من ستة عشر عاما مشردا خلافا لكل الشرائع الدولية وفي مقدمتها شريعة حقوق الانسان ...»

وعادت التقدم في«تكريسها» هذه الذكرى تطالب المسؤولين في الاردن اطلاق سراح المعتقلين والمساجين السياسيين واعادة المبعدين الذين مضى عليهم اكثر من ثماني سنوات بعيدين عن عوائلهم واطفالهم ومحرومين من التمتع بابسط حقوق الانسان بسبب ارائهم ومعتقداتهم الوطنية ..

ركن المرأة

تحذير طبي خطير الى الحوامل

التدخين يؤذي الجنين اشد الاذى

بعد التقارير الرسمية التي اذاعتها جمعية مكافحة السرطان ووزارة الصحة الامريكية عن اثر التدخين في توليد السرطان ، اذاعت جمعية الطب النسائي تقريرا يعزو الى التدخين علة خطيرة من العلل التي تصيب النساء الحوامل ، وهي ضعف الجنين وموته قبل الولادة او بعدها .

وتولى هذه الدراسة مجموعة من الاطباء على راسهن الدكتورة سمبسون الخبيرة في امراض النساء والاطفال . وقد فحصت الهيئة ٧٥٠٠ حامل في كاليفورنيا ، ممن يتعاطين التدخين كما فحصت اطفالهن وبعد ذلك حتمت دراستها ووضعت التقرير .

ويقول تقرير الدكتورة سمبسون ان التدخين يؤذي النساء بصورة حتمية ، خاصة الحاملات منهن . واذا كان التدخين لا يسبب السرطان عندهن ، فانه يسبب اعراضا مخيفة للجنين . وقد درست الدكتورة سمبسون بتدقيق شديد اوضاع ٧٥٠٠ حامل ، ممن يتعاطين التدخين وراقبت ولاداتهن واطفالهن فثبت لها ما يلي :

١ــ الحامل التي تدخن كثيرا معرضة لولادة طفلها قبل الموعد .

٢ــ حتى اذا ولد الطفل بعد تسعة اشهر ولادة طبيعية ، فانه يكون ضعيفا ، قليل الوزن والغذاء ومريضا او معرضا للامراض .

٣ــ نسبة الموتى في اطفال النساء المدخنات هي اكبر بكثير جدا من غير المدخنات .

وعزت الدكتورة سمبسون السبب الى ان النيكوتين الموجود في التبغ يؤثر على اوردة الدم التي تنقل الغذاء الى الجنين فتضيق ، وبالتالي تتضاءل الكمية التي تحملها للطفل وتقل من حاجته .

جديد في التجميل ..

صالونات التجميل في تزايد ولا يمر يوم دون ان نسمع عن صالون جديد ، او اكتشاف جديد في عالم الزينة والتجميل

وتسريحات الشعر اصبحت اليوم شغل الفتاة والمراة وحتى العجوز .. الامر الذي يستنزف وقتا ثمينا ومبلغا لا يستهان به . لذلك صار ارباب التجميل يفكرون في حل .. ومن المتوقع ان تتحول صالونات التجميل الى حوانيت لعرض الشعور المستعارة .. مسرحة على اشكال وبالوان مختلفة .. وما على المراة الا ان تحلق شعرها على الصفر .. وتشتري قبعتي شعر مستعار او ثلاث .. وان شاءت اكثر ، تلبس منها ما تشاء حسب المناسبات وحسب ما يلائم ملابسها .

ويقول اصحاب هذه الفكرة ان التخطيط جعل قبعات الشعر المستعار في وزن الريشة او اخف .

اقتناع

تشاجرت ست جارات وتطورت المعركة حتى انتهت الى مركز الشرطة فلما اراد الضابط سؤالهن اندفعن معا ورحن يتكلمن في وقت واحد كل تحاول ان تشرح الامر من ناحيتها بصوت يطغى على اصوات الاخريات وفجاة قال الضابط لا لن استمع اليكن هكذا .. فلتتكلم اكبركن سنا اولا ، وتراجعن دفعة واحدة ولذن بالصمت !

كيف تنشب الحرب ؟

سأل غلام امريكي اباه كيف تنشب الحرب ؟ فقال الاب : افرض ان خلافا وقع بين امريكا وانجلترا وقاطعته الام ، لا يوجد خلاف بين امريكا وانجلترا . وقال الاب : انا اعلمه سخافات وانت تلقنينه الاكاذيب واستمرا في جدال حتى تطور الامر الى السباب وقال الاب :

ــ الان عرفت كيف تنشب الحرب !؟

تقترح انشاء مكاتب تنظيم النسل في الوحدات الصحية

ارسلت زهرة رجب عضو مجلس الامة عن محافظة الجيزة الى محافظ المدينة تقترح اختيار وحدتين صحيتين في كل مركز من مراكز محافظة الجيزة وانشاء مكتب لتنظيم الاسرة فيها ، على ان يبدأ كل مكتب عمله في اول الامر بتنظيم تجربة على ٥٠ اما في كل وحدة وعمل بطاقة لهن تبين ظروفهن وتطور حالتهن وضرورة الزامهن التردد على المكتب كل شهر لتسليمهن الدواء اللازم.

تقول زهرة رجب ان كل ام سوف تكلف المكتب ٢٠ قرشا في الشهر ثمنا للادوية اللازمة لها اي ٢٤٠ قرشا في السنة. ويمكن توفير المال اللازم لهذا المشروع من اعتمادات الثقافة الصحية التي يعتبر هذا النوع من العلاج من صميم عملها . يمكن ايضا تدريب الاطباء الذين يعملون في هذه الوحدات على هذا النوع من العلاج وان كان من الافضل ان يكن من الطبيبات وخاصة في الريف .

فتاة حسناء تتخلى عن لقب «ملكة الجمال» تحت ضغط حزب سياسي متعصب للزنوج

لوساكا ــ تخلت فتاة ملونة في لوساكا عن لقب ملكة جمال زامبيا لسنة ١٩٦٤ ، الذي منحتها اياه لجنة مختلطة من الحكام ضمت طبيبا افريقيا .

وقد اثارت الحسناء هنريينا مونتيرو التي تبلغ العشرين من العمر عاصفة من الاحتجاج من المسؤولين المحليين في حزب الاستقلال الوطني المتحد الحاكم عندما فازت باللقب متغلبة على منافستين افريقيتين

وقال المسؤولون في الحزب انهم لا يعترفون بفوزها لانها لم تكن ترتدي الزي الوطني . وقال رئيس محلي للحزب اننا لن نسمح لها بتمثيلنا .

وقالت صحيفة نورثرن نيوز التي تصدر بالانكليزية ان المسؤولين في الحزب اعترضوا على فوز المس مونتيرو لانها لم تكن سوداء .

رصيفان بدلا من رصيف واحد

اقتراح قدمته سيدة امريكية الى بلدية نيويورك يقضي بان يكون على كل جانب من جانبي الطريق رصيفان بدلا من واحد ، الاول ليسير عليه المارة ، والثاني لتقف عليه النساء اللاتي تحلو لهن الثرثرة ساعات طويلة !

هذا العالم الذي نعيش فيه

مكتبة خشب

في بريطانيا مكتبة من اكبر المكتبات ، فيها عدد ضخم من الموظفين .. اذا دخلتها تجدها ملأى بالرفوف ... ولكنك لا تجد فيها كتابا واحدا ، سوى فهرس ... واذا اخترت منه اسما من الاسماء الكثيرة وطلبته فلا يعطونك كتابا بل قطعة انيقة من الخشب .

ذلك لان هذه المكتبة ليست الا مرجعا ضخما لمختبرات الابحاث المختصة بالغابات والاحراج .. وما قطع الخشب التي يعطونك اياها الا عينات من الخشب من جميع انحاء العالم ...

ويعمل في هذه المكتبة عدد ضخم جدا من العلماء والخبراء والى جانبها مختبر يفحص قوة الخشب ومجالات استخدامه.

الاكاديمية الفرنسية تفرج عن «كوكتيل»

وافقت الاكاديمية الفرنسية على ادخال كلمة «كوكتيل» الانكليزية الى القاموس الفرنسي

وتعتبر هذه الخطوة انتصارا لكلمة انكليزية في قلب فرنسا ، ذلك لان الفرنسيين متعصبون خصوصا ضد الانكليز .

وتصر الاكاديمية على تفسير كلمة كوكتيل كما يلي :

«مشروب مؤلف من مجموعة من الكحوليات تقدم ساخنة او باردة» . او «مجتمع تقدم فيه المشروبات من النوع الانف الذكر» .

كنز اميرة سورية

عثر في دمشق على كنز اثري ثمين يعود الى اميرة سورية عاشت في القرن الثاني الميلادي اي في العهد الروماني ، وذلك في الحدود المتاخمة لاسرائيل .

وكان اكتشاف الكنز بطريق الصدفة اثناء قيام بعض الجنود بحفر الخنادق والاستحكامات

ومن المعتقد ان تلك المنطقة هي من اتحاد المدن العشر التي كانت تعرف باسم «ديكابول» والتي كانت منتشرة في بعض الجهات السورية والفلسطينية

والكنز المكتشف هو نعش من الرصاص مغلف بالرخام الثمين يحمل داخله كميات نفيسة من الحلى النسائية الذهبية واطواق الياقوت واللؤلؤ والسبائك الذهبية .

دام اغماؤها ١٨ سنة

ماتت في الشهر الماضي كاترين سوغروس وعمرها لا يزيد على عشرين عاما ، بعد ان قضت تعاني مرضا غامضا لم يعرف سره حتى اليوم ... وهو الاغماء ..

اغمي عليها وكانت تبلغ من العمر سنة ونصف وبقيت ١٨ سنة حتى لفظت انفاسها ..

طفل براسين ورقبتين

اعلن في وارسو ان امراة بولونية وضعت طفلا له راسان ورقبتان وعمودان فقريان في مستشفى ليدس، وامكن اخراج الطفلين بعملية قيصرية ..

وللطفل قلب واحد وكبد واحد وقفص صدري واحد . غير ان في دورته الدموية اختلالا لذلك لا يحتمل ان يبقى على قيد الحياة .

طيار هيروشيما في مستشفى المجاذيب

الشاب الطيار الامريكي الذي القى اول قنبلة ذرية .. على هيروشيما في الحرب العالمية الثانية هو نزيل مستشفى المجاذيب في واشنطن .... يصرخ ليل نهار بكلمات لا يفهم منها ... الشعاع .. الحريق .. الموت .. الدمار ..

وغريب امر هذا الطيار .. اطاع امر ترومان ورمى القنبلة المهلكة بعد ان كانت الاوامر تصله ليؤدي المهمة الجهنمية . كانوا يقولون له «احذر ان تحترق .. در الى الجنوب .. انخفض ... ارتفع» .

كان ترومان يحرص على حياته ليهلك ١٢٠ الف رجل وطفل وامراة ..

ترى ماذا يرى هذا الشاب المجنون امام عينيه الزائغتين ؟ لا شك انه يرى العيون محدقة به وهي تحترق .

خطأ ظريف

وقع خطأ اثناء قيام موظفة في مركز من مراكز وزارة التقاعد في اواسط بريطانيا ، ادى الى مساواة رجل بالمراة حتى في الحمل والامومة .

فقد تقدم احد مراجعي هذا المكتب وهو جد لعدد كبير من الاحفاد الى المركز يطلب دفع تأمينه بسبب مرض الم به

ولم تلتفت الموظفة الى التفاصيل الواردة في طلب الرجل .. واعطته قسيمة ــ تعويض امومة ــ ليقوم بملئها حسب الاصول .

وكان الرجل ظريفا فكتب : لا ادري هل اعيد اليكم هذه القسيمة او ارضي بما منحتموني اياه من صفة الامومة ..

ورد ت الوزارة قائلة : نشكرك على قبولك الحمل والامومة بروح طيبة ، ولا ريب انك تتصور الان وجه الموظفة يذوب خجلا لهذا الخطأ .. اقبل اعتذارها واعتذارنا ، ونرفق طيه القسيمة اللازمة .

تعبئة البيض بدون كسور

ابتكرت شركة بريطانية طريقة لتفادي انكسار البيض اثناء تعبئته بطريقة الية في اقفاص .

والطريقة عبارة عن قطعة مسطحة نصفها اسلاك ونصفها الاخر من البلاستيك ويستعملونها لصف البيض على عشر طبقات وفيها ممرات من البلاستيك وضوابط تخفف من تدحرج البيضة من المكان الذي تضعها الدجاجة فيه حتى تتوقف بكل هدوء ونعومة دون ان تصطدم ببيضة اخرى .

الشعب في بناما لا يزال يكافح



خلال السنوات الماضية شدد الشعب في بناما كفاحه ليعيد قناة بناما الى حيازته .. وفي عام ١٩٦٣ وصل الكفاح ذروته حتى اضطرت الحكومة البنامية الى قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة حتى تعترف بسيادة بناما على قناتها .. ونجحت الولايات المتحدة في تخطي هذه العقبة فوعدت باجراء مفاوضات مع حكومة بناما حول هذا الامر واعادت ما انقطع من العلاقات

وظنت الولايات المتحدة ان الشعب هجع في كفاحه .. ولكن هذه الصورة تؤكد العكس فهي لتظاهرة شعبية جبارة جرت امام البرلمان في بناما ، طالب المشتركون فيها بعودة قناتهم الى حوزة بلادهم .. وهكذا تستمر المعركة ..

الموضـــوع ، والحاشيـــة ، واللازمـــة

كتبت معاريف تحذر اصدقاءها الامريكان والالمان الغربين : ناصر يستغل صداقتكم لاسرائيل حجة فقط ، والحقيقة انه يعاديكم لانه معاد للاستعمار ويتجه نحو الشرق .

ان ما قام به عبد الناصر مؤخرا من رمي القفاز في وجوه المستعمرين الامريكيين ، ثم في وجوه المستعمرين الالمان الغربيين ، قد اوقع حكام بلادنا وصحافتهم في لخمة كلية ، وللاسباب التالية :

اولا ــ كانت قلوبهم قد اطمأنت ، حتى الان ، على انه مهما تتجه الدول العربية المتحررة نحو الشرق فلن تتجرا على تحدي واشنطن وبون . وقيل لاشكول : بالقروض وبفائض المواد الغذائية التي تقدمها لمصر نبعدها عن الاتحاد السوفييتي ونؤثر على سياستها لمصلحتكم ، دام فضلكم .

لقد تحدت مصر محلول البيض الامريكي ورفضت ان تترك شعب الكونغو البطل وحيدا امام مرتزقة تشومبي العميل الامريكي . وتحدت مصر المارك الالماني الغربي حين اكتشفت المؤامرة الالمانية الغربية لادخال السلاح الذري الى منطقتنا .

والذي يزيد في لخمة حكام بلادنا وصحافتهم ان اصدقاءهم «الجبابرة» الامريكان والالمان الغربيين يرفضون نصائحهم ، لوجه الله تعالى ، ويرفضون ان يكيلوا لمصر الصاع صاعين . فامريكا اضطرت ان تبلع المساعدة المصرية لشعب الكونغو وان تستمر في ارسال فائض المواد الغذائية . والمانيا الغربية ، رغم لعبطانها ، ستضطر الى بلع زيارة اولبرخت للجمهورية العربية المتحدة .

ولن يعبر وقت طويل حتى تزول لخمة حكام بلادنا وصحافتهم وحتى يدركوا ان اصدقاءهم الجبابرة لم يعودوا جبابرة في شرقنا . ليش ؟ لان الرطل لا يغلبه سوى رطل واوقية . واما الرطل والاوقية فهو الاتحاد السوفييتي . لم تعد وحيدة الشعوب التي تحترم استقلالها . فيقف معها الاتحاد السوفييتي الجبار حقا بكل اقتصاده وجبروته وحبه للحرية والسلم .

وثانيا ــ استغلت الحركة الصهيونية علاقات العربية المتحدة بالمانيا بون ، وخصوصا وجود علماء المان نازيين في مصر ، لتشويه سمعة الجمهورية العربية المتحدة في العالم وللادعاء ان الحكم فيها هو حكم عنصري لاسامي رجعي يتعاون مع ايتام هتلر .

وعل همشمار ، وصحف يسارية صهيونية اخرى ، حاولت ايهام الراي العام بان عبد الناصر لا يختلف عن اشكول وبن غوريون في اعتماده على الاستعمار الامريكي وقروضه . استغلوا القروض الامريكية لمصر للادعاء باننا كلنا في الهوى سوا ، واما حكام بلادنا فيفضلون على حكام الدول العربية المتحررة بانهم دمقراطيون ــ عندهم احزاب وقوائم التعاون والانشاء والاخاء والمحبة والغرام ، وبانهم طلاب سلام .

ولذلك وقعوا الان في لخمة كلية ، وانكشفت هذه الصحف «اليسارية» عارية كما خلقها ربها : فبينما يرسل حكام اسرائيل المدربين العسكريين الى جيوش تشومبي المرتزقة ، ترسل مصر الاسلحة لشعب الكونغو المدافع عن حريته . وبينما ينال حكام بلادنا بركة واشنطن في تحويل مياه الاردن بموجب مشروع جونستون الامريكي يقترح عبد الناصر على الامريكان ان يشربوا مياه البحر الابيض المتوسط . وبينما يتخرج ضباط اسرائيليون في معاهد ايتام هتلر في المانيا الغربية وترسل هذه الاخيرة اسلحة لحكام بلادنا ، تدعو مصر الشيوعي الالماني المحارب ضد الهتلرية ، اولبرخت ، لزيارتها زيارة رسمية .

لقد ادركنا ، نحن الشيوعيين ، ومن اللحظة الاولى خطورة اللعبة الدنسة التي يلعبها الاستعمار الالماني الغربي في منطقتنا . فباستغلاله النزاع الاسرائيلي العربي حاول ان يتغلغل في البلاد العربية وفي اسرائيل : ارسل خبراءه العسكريين الى مصر والى اسرائيل . وبينما كان يساعد في انتاج صواريخ مصرية كان يرسل الاسلحة الى اسرائيل . لقد استنكرنا هذه اللعبة الدموية ، ورأينا خطرها الجدي على السلام وعلى حركة التحرر القومي العربية . واتجاه الجمهورية العربية المتحدة الان نحو وضع حد لهذه اللعبة الدموية ومنع ادخال السلاح الذري الى منطقتنا المضطربة والتخلص من العلماء الالمان الغربيين المشبوهين ، هو اتجاه ايجابي يوطد الكفاح التحرري ويخدم قضية السلام .

ثالثا ــ يدرك حكام بلادنا انه ليس لهم في الدنيا من مؤيد لتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وعلى راسها حق اللاجئين في العودة ، سوى الاستعمار . وهم يرون كيف يصبح هذا الاستعمار ، الذي ليس لهم من معين غيره ، في وضع يشرب فيه ماء البحر ثم يقول : الحمدلله! انهم يرون كيف تتوطد علاقات الدول العربية المتحررة ، السياسية والاقتصادية ، بالاتحاد السوفييتي وبمجموعة الدول الاشتراكية . ويدركون ان هذه العلاقات ستقود ، في النهاية ، هذه الدول في الاتجاه الصحيح نحو مختلف القضايا الدولية بما فيها قضية فلسطين والنزاع الاسرائيلي العربي . وتدريجيا تتخلى الدول العربية المتحررة عن تصريحات «ازالة اسرائيل» التي ليس لها اية تغطية ولا تكسب اي تاييد في عالم اليوم ولا تساعد في الواقع سوى حكام بلادنا في استمرار احابيلهم وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . واكثر فاكثر تتحول الدول العربية المتحررة ، بتاييد العالم الاشتراكي وعالم الحياد والتحرر ، نحو النضال السياسي من اجل استرجاع حقوق فلسطين المشروعة .

يدرك حكام بلادنا انه لن يمضي وقت طويل حتى يجابههم هذا التطور الحتمي بالهتاف : «اجاك يا بلوط من يعرفك» . وادعاؤهم بانهم طلاب سلام سينكشف على حقيقته على انه يخفي اصرارهم على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فماذا سيفعلون حين تتوجه الدول العربية اليهم وتقول ، مثلا : نعترف باسرائيل ونقيم علاقات سلام وصداقة وامان معها اذا اعادت حقوق عرب فلسطين المشروعة ؟

حاشية ــ منذ خمسة اشهر ، منذ ان لين هؤلاء الحكام اتجاه هبوب الريح ، وصحافتهم نازلة لفوصة بشؤون حزبنا الشيوعي الداخلية . تارة يطلقون عن خلاف داخل الحزب ، وتارة يلوحون لنا بقطعة بسكويت جافة : غيروا سياستكم وامشوا معنا فناخذكم بالاحضان . ولما راوا اننا لا نامل سوى اللحم المشوي عندنا الدكتور روزنبلوم صاحب يديعوت احرونوت والسفارة الامريكية : اما ان تمشوا معنا او نمنع حزبكم !

كل هذا ، ايضا ، هو من مظاهر اللخمة الكلية التي حلت على لازيبل رؤوس حكام بلادنا وصحافتهم الحرة . لا يريدون لشعبهم ان يرى فشل سياستهم التام ، ويدركون ان الشيوعيين هم احسن من يكشف عن هذا الفشل ويجند الشعب ضدهم وضد سياستهم وفي الاتجاه الصحيح ــ اتجاه النزول من مركبة الاستعمار المتحطمة على صخور شرقنا ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة كالطريق الوحيد لتحقيق السلام

(جهينة)

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في الرد على استجواب للنائب توفيق طوبي

اشكول يبرر المشروعات الرامية لتشريد البدو

القدس ــ لمندوب الاتحاد البرلماني ــ اجاب رئيس الحكومة على استجواب كان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد تقدم به بشان ما يسمى «توطين البدو» ومشروعات «تجميع البدو» .

فقد جاء في كتاب الحكومة السنوي الاخير ما يوضح ان هؤلاء السكان العرب الذين ما زال يطلق عليهم لقب البدو ، يعيشون حياة «تنقل» ويتنقلون ، زعما من مكان الى اخر وان هذه الذريعة ستتخذ مبررا لاقتلاعهم من اماكنهم .. «وتجميعهم»

وازاء هذا سال النائب الشيوعي توفيق طوبي ، رئيس الحكومة اشكول :

لا يوجد اليوم في اسرائيل بدو «رحالة» . فالسكان العرب الذين كانوا ذات مرة بدوا ولا سيما في الشمال قد توطنوا في قرى منذ سنوات بعيدة . وازاء هذا اليس وصفهم بذلك هو وصف مضلل ؟ وطبقا لاي قانون ستنفذ الحكومة المشروع المسمى «تجميع البدو» وتنقلهم من مكان الى اخر ؟ وكيف يمكن تبرير نقل مواطنين من مكان الى اخر خلافا لرغبتهم كما حدث مؤخرا مع عرب السويطات وكما سيحدث مع عرب السواعد وعرب العرامشه؟

وفي رده لم يعترف اشكول بان في الوصف الوارد في كتاب الحكومة للبدو امرا مضللا .. وقال ان مشروعات توطين البدو بعد تجميعهم واقامة مؤسسات ثقافية وصحية وتجهيزهم بالماء وما اشبه لن تنفذ قسرا وانما في اطار الامكانيات التي توفرها القوانين الراهنة ..

وبعد هذا قال اشكول مبررا ما جرى مع عرب السويطات وما تنوي الحكومة اجراءه من تشريد وترحيل .. قال : ان توطين البدو في تجمعات منظمة هو واجب الدولة العصرية تجاه سكانها واضاف وعن هذه الطريق فقط يمكن توفير الخدمات لحفنة من السكان البدو المنتشرين فوق الوف الدونمات في النقب والجليل .

وفد نساء سوفييتي ضيف على النساء الدمقراطيات في البلاد

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ لبت لجنة منظمة النساء السوفييتيات دعوة اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل للاشتراك في احتفالات يوم المراة العالمي (الثامن من اذار) في هذه السنة .

فقد تلقى اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية من لجنة النساء السوفيتيات جاء فيها : ببالغ السرور نلبي دعوتكن لارسال وفد نساء سوفيتيات الى بلادكن للاشتراك معكن في الاجتماع القطري بمناسبة الثامن من اذار الذي سيكرس لقضايا المراة والطفل والنضال من اجل السلام .

في السياسة الدولية

بقية

الجزيرة بل انه اكد ضرورة ضمان الحقوق للطائفتين اليونانية والتركية .

اما فيما يتعلق بوحدة الجزيرة مع اليونان فان الحكومة القبرصية نفسها قد خاضت المعركة على اساس المحافظة على استقلال الجزيرة وسيادتها

ولما اشتد الوضع في الجزيرة وعمل الاستعمار الامريكي بواسطة رسوله اتشيسون من اجل تقسيم الجزيرة وضم القسم الاول الى اليونان والثاني الى تركيا رفضت حكومة قبرص هذا المشروع الاستعماري «للوحدة مع اليونان وتركيا» ووقف منه الاتحاد السوفييتي وكل القوى المعادية للاستعمار موقف المعارضة والمقاومة .

والواقع ان وزير الخارجية السوفييتية في تصريحاته قد اكد الموقف السوفييتي في القضية القبرصية وذكر ان هناك اشكالا لتقرير المصير وللسيادة ومن بين هذه الاشكال الشكل «الاتحادي» ــ الفيدرالي ــ غير ان البحث عن حل للكيان التنظيمي للجمهورية القبرصية ــ كما اكد غروميكو ــ هو من شأن القبارصة وحدهم . وليس من شك انه في ظروف قبرص متحررة خالية من القواعد ومن النفوذ الاستعماري سيتمكن شعبها من تقرير مصيره بكل حرية وحسب مشيئته وارادته .

وازاء هذا كله فان الذين يحاولون تعكير المياه علهم يصطادون فيها لن يلاقوا غير خيبة الامل والفشل .

الشرطة تعتدي على طلاب متظاهرين

بئر السبع ــ اعتدت الشرطة على طلاب مدرسة المعلمين هنا الذين تظاهروا احتجاجا على المماطلة في انهاء بناء الطابق الجديد في القسم الداخلي من المدرسة .

فقد تسربت مياه الامطار الى غرف الطلاب واضطروا الى نقل اسرتهم وامتعتهم المبللة الى غرف الدراسة كما ان التيار الكهربائي قطع عن المدرسة طوال اسبوعين للمحافظة على الارواح كما تدعي الشركة .

وكان الطلاب قد جاءوا الى مكاتب وزارة السكن لمقابلة المدير ولكن هذا اختفى من المكان وقام بعض الموظفين بمحاولة اخراج الطلاب من المكاتب بالقوة ثم استدعوا الشرطة التي اعتدت عليهم بوحشية واخرجتهم بالقوة .

واعلنت مديرة المدرسة انها وجهت شكوى تليفونية الى المسؤولين ضد ثلاثة من افراد الشرطة برزوا في العدوان على الطلاب وذكرت انها ستلحق هذا بشكوى كتابية .

بمناسبة عيد الفطر المبارك نقدم احر التهاني الى جميع النوادي والفرق الرياضية .

نادي الشباب ــ عبلين

الف مستخدم تنظيفات في المدارس والمكاتب التابعة لبلدية تل ابيب يضربون مطالبين بزيادة الاجور

تل ابيب ــ لمراسل الاتحاد ــ منذ يوم الاثنين الماضي اعلن الاضراب عن العمل اكثر من الف عامل تنظيفات يعملون في الخدمات البلدية ، في المدارس البلدية ورياض الاطفال ومكاتب البلدية والمطبخ المركزي ، مطالبين بزيادة اجورهم وبتدريج مهني جديد يشمل المدة السابقة .

وفي الاجتماع الذي عقده هؤلاء المستخدمون تكلم عدد من الخطباء الذين اوضحوا ما يعانونه من جراء انخفاض الاجور والاوضاع الشاقة في العمل .

وذكر بعض العمال انهم ارباب عائلات كبيرة وانهم لا يحصلون اكثر من ٢٥٠ ليرة في الشهر .

وحاول بعض زعماء مجلس العمال في المدينة ، الذين حضروا الاجتماع ، ثني العمال عن الاضراب مؤكدين ان «قضاياهم ومطالبهم ستبحث خلال عشرة ايام» ولكن العمال رفضوا ذلك وقرروا الاستمرار في الاضراب .

الحزب الشيوعي يحصل على مقعد في نقابة عمال البناء في نهاريا

حيفا ــ تبين بعد توزيع المقاعد في مجلس نقابة عمال البناء في نهاريا الذي يضم ايضا عمال ترشيحا والمزرعة ان القائمة الشيوعية حصلت على مقعد في هذا المجلس . وسيكون ممثل القائمة الشيوعية في هذا المجلس الرفيق محمد بدوي من ترشيحا .

وقد قوبل هذا النجاح بالترحاب بين العمال العرب في القرى المجاورة .

الى يافة الناصرة

ابمناسبة فوز الجبهة الديمقراطية لرئاسة المجلس المحلي .

شعر : هايل حسين عساقلة

***

ماذا ساكتب
عن جيوش الليل ..
عن شعب ابي يتمزق ؟
وعلى الشاطيء
خلف الليل ..
موج نور يتدفق ؟!

* *

سارفعها رسالتكم
اطوف الليل ..
من كهف الى كهف
هدير الموج مشعلة
تضيء الدرب
للانسان للاحلام ، للشرف

* *

يا يافة الحمراء
هذا الليل قد شد الرجال
والموج قد شدت جذوره
الشمس للرمال ...
فاحتضني الشاطيء ..
غرزي فيه ..
انه الشمعة ، والطريق والرجال

عاش النقابيان المبائيان سليم توفيق وصبحي الصالح

لم يعد من السر في شيء ما تجابهه المدارس العربية من عقبات ومشاكل اساسية واهمها مشكلة البنايات المدرسية ، فحتى المسؤولون لا يتجاهلون هذه المشكلة . والنقابي المبائي سليم توفيق اياه وقف في اجتماع المعلمين في الناصرة يوم ٢٩-١٢-٦٤ ليعدد المصاعب التي تواجه التعليم العربي وبشكل خاص النقص الخطير في الابنية الملائمة ، واراد من هذا الموقف ومن هذه الكلمات «الثورية» ان يمتص ثورة المعلمين وسخطهم على هذه الاوضاع كي يعربوا امام ليفين ، السكرتير العام للنقابة الذي حضر الاجتماع ، تمام تاييدهم للمبائي «العريق» سليم توفيق .. باكتفائهم بما اثاره من مشاكل التعليم العربي .

ولكن سهمه طاش .

هذا من ناحية ومن جهة اخرى فان انتخابات المعلمين تقترب ، ووجد سليم توفيق في هذا الاجتماع فرصة ذهبية لكسب اصوات المعلمين ، وقد ادرك المعلمون حقيقة هذا الموقف على الفور فاكدوا له انه لا يمكن تضليلهم بعد .

لقد اوردت لك قارئي العزيز وزميلي المعلم هذه السطور لتكون على يقين ما بعده يقين من مواقف هذه «الزمرة» من النقابيين المبائيين الذين يضربون عرض الحائط بمصالحك ، ومصالح التعليم ، ولا هم لهم الا الفوص في مستنقع خدمة اسيادهم .

وكل هذا مقدمة لاطلعك على الحقيقة التالية :

في شهر تموز سنة ١٩٦٤ توجهت الى سكرتير النقابة العام وعرضت عليه مشكلة البنايات المدرسية في الحيط العربي من حيث ضيقها وتبعثرها وعدم ملاءمتها وحتى عدم

بقلم احمد محمد الخطيب
عضو مجلس النقابة
عن كتلة المعلمين الدمقراطيين

توفرها ، وقدمت له مثالا على كل هذا مدرسة الكر ، وطلبت الى النقابة التدخل للمساعدة على حل هذه المشكلة ، فاوفد في شهر تشرين الاول سنة ١٩٦٤ لجنة مؤلفة من الياهو براك مركزا وسليم توفيق وصبحي الصالح اعضاء كي يزوروا المدرسة ويقفوا على حقيقة اوضاعها عن كثب ومن ثم يقدمون تقريرا الى سكرتير النقابة ليرى كيف سيعالج الوضع ، وبالفعل حضرت اللجنة المذكورة وزارت غرف المدرسة واستمعت الى رايي حول الموضوع .

وقدم المبائيان سليم توفيق وصبحي الصالح توصيات وملاحظات رفض حتى براك التوقيع عليها .

وفيما يلي ما قدما :

١ــ انذار او تنبيه هيئة المعلمين ان يتحدوا حول المدير الذي يمثلهم ويخافونه !

٢ــ انذار المدير بشكل صارم شديد !

٣ــ اذا لم يرغب في مشاركة السلطة في العمل ولم يبتعد عن السياسة السلبية الهدامة فستقام لجنة مشتركة تنظر في امر هذا المدير .

٤ــ اما فيما يخص وضع المدرسة فلا مانع من تعيين ميزانية محلية واحضار بواب للمدرسة وتنشيط اقامة بناء المدرسة الجديدة وتكليسها واخيرا سيكون صحيحا اذا قلنا ان الوضع في مدرسة الكر يجب ان يتغير بدون تاجيل لان مصلحة الطلاب والطالبات في المدرسة تتطلب ذلك ولا يمكن الموافقة على ان يعالج مدير المدرسة مشاكل التعليم على مستوى سياسي ، مستوى هو يتبناه لنفسه ويكرس له تفكيره وقلمه وجميع وقته الحر .

ونحن بوصفنا نقابيين نقدم اقتراحاتنا للنقابة كما يلي :

١ــ ليس من السهل ان يشترك هذا المدير في العمل مع السلطة المحلية الرسمية في القرية او مع اي سلطة اخرى وذلك لان هذا المدير ينتمي الى حزب سياسي لذلك على نقابة المعلمين ان تنصح هذا المدير بان يشترك في العمل الحقيقي مع السلطات المحلية والرسمية لمصلحة المدرسة والطلاب .

٢ــ على نقابة المعلمين ان تنصح وان ترشد مدير المدرسة لكي لا تقوم باي نشاط حزبي في المدرسة او خارجها لان ذلك يؤثر على الجيل الناشيء الذي هو واخرون يعملون على تعليمه وتقوية الروح الايجابية فيه . وعلى نقابة المعلمين تقع مسؤولية كبيرة من هذه الناحية وخاصة في الوسط العربي .

٣ــ بالاضافة الى هذا فالمدير يحمل اراء سياسية ويشترك مع هيئات سلبية بشكل مكشوف كما اعترف هو بذلك .

الى هنا تنتهي توصيات واستنتاجات حضرات النقابيين .

والان واضح تمام الوضوح من هذه الاستنتاجات ان النقابيين المحترمين بذلا كل جهودهما لتحميلي كمدير مدرسة مسؤولية الوضع بصفتي عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين وبذلك يتجاهلان :

١ــ ما قمنا به من نشاط لصالح المدرسة عندما تعاونت مع لجنة الاباء التي جمعت حوالي ١٢ الف ليرة رصدت باسم سلطة المعارف المحلية في البنك من اجل اقامة بناية جديدة للمدرسة . ولم يكفهما هذا التجاهل بل نعتا هذا التعاون مع لجنة الاباء بانه تعاون مع هيئات سلبية .

٢ــ كذلك تجاهلا اوضاع الابنية المدرسية الصعبة في المحيط العربي بشكل عام وبدلا من التفكير في تقديم اقتراحات بناءة وجذرية من اجل حل المشكلة بشكل عام بذلا جهودهما كي يظهرا ان وضع البناية في مدرسة الكر هو وضع خاص بالكر وهو ناجم من نشاط المدير الكتلوي لصالح كتلة المعلمين الدمقراطيين . وليس هذا فحسب بل وقررا انه ليس من السهل ان يشترك هذا المدير مع السلطة المحلية في القرية او مع اي سلطة اخرى ووصلا الى حد المطالبة بتاليف لجنة مشتركة للنظر في امر هذا المدير .

٣ــ تجاهل حضرات النقابيين تركيب النقابة الحزبي والكتلوي وطلبا بكل وقاحة من النقابة ان تنصحني بان لا اقوم باي نشاط حزبي خارج المدرسة وحشرا عبارة داخل المدرسة بقصد التضليل .

والان اخيرا وليس اخرا واضح لكل ذي عينين بعد الاطلاع على هذه التوصيات ، ان حضرتي النقابيين سليم التوفيق وصبحي الصالح عندما صاغا توصياتهما صدرا عن موقف العداء الكتلوي لا عن موقف الدفاع عن مصالح التعليم والمعلمين ، هذا الموقف الذي من المفروض ان يقفه ممثلو المعلمين في النقابة .

واكثر من هذا انهما يتصوران انه بمثل هذه التوصيات يمكنهما التخلص مني وبذلك يوهمان نفسيهما بالقضاء على نشاط كتلة المعلمين الدمقراطيين وبشكل خاص بين المعلمين العرب .

ولكن فات ان حضرتي النقابيين ان الامور لا تسير بهذه السهولة وان كل عمليات التمشيط السابقة بين نشيطي الكتلة لم تفقهما بل على العكس زادت عمليات التمشيط من ثقة المعلمين بالكتلة الدمقراطية واكبر دليل على هذا نتائج الانتخابات الاخيرة .

ولكن فات حضرتي النقابيين ان يدافع مثل هؤلاء الممثلين عن مصالح المعلمين والتعليم انهم يدافعون عن مراكزهم فقط ، لاسيادهم واولياء نعمتهم .

وليعلم حضرات النقابيين بان مثل هذه الاساليب المفضوحة لن تنفعهم في شيء ولن يسمح المعلمون باستمرار وجود مثل هؤلاء الممثلين .

ولن يهتفوا لهم على مثل هذه الاعمال .

ان الانحدار في التملق والرياء لاسيادهم لن يشفع لهم .

رسائل القراء

رد على سخافات م . حبيب

بعث الينا عبد الفتاح تلي من الطيبة مقالا يرد فيه على التحريفات والاكاذيب التي ينشرها م . حبيب في وريقة اليوم .

وقد جاء في هذا المقال :

ان خربشات وسخافات م . حبيب التي ينشرها في وريقة اليوم لا يقرأها احد الا على سبيل التسلية كمن يدخل حديقة الحيوانات ليقضي بعض اوقات الفراغ .

وهل هناك اسخف من القول ان الانشقاق الخطير يمزق صفوف الشيوعيين في اسرائيل ؟! بينما كل شخص في هذه البلاد ، حتى الصبيان، يعرفون ان حزب مباي قد انقسم على نفسه ودب فيه السوس كما تدب في الخشب، وان جماعة من هيسود قد انفصلوا عنه وان جماعة الشباب التي يتزعمها العجوز بن غوريون يهددون بالانفصال عن جماعة القدامى ــ اشكول ومن لف حوله ــ وان الحابل اختلط بالنابل ولم يعد الواحد منهم يفرق بين الالف وعصا المكنسة !

انني انصح م . حبيب بحفظ هذه الابيات لانها احسن رد على خربشاته وخزعبلاته وسخافاته :

لو كل كلب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا بدينار
واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل

ورحم الله من قال عن امثال م . حبيب .

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

عيد رمضان هو عيدنا

بقلم الشاب الدرزي
ابن حيدر
الرامة

هناك من يريد ان يقول لنا : انتم لستم عربا ! ولكننا نقول لهؤلاء : نحن عرب اقحاح وفي تاريخنا الطويل البرهان الاكيد على ذلك .

ولكن السلطات المسؤولة في هذه البلاد تريد تجاهل هذا التاريخ وتفرض علينا امورا تخالف ديننا وعقيدتنا وتقاليدنا .

فقبل عدة سنوات فقط كنت انا وابناء قريتي جميعا نعيد عيد رمضان .. ولكن وزارة الاديان في هذه البلاد لا تريد ان تعترف اننا عرب وان عيد رمضان هو عيد لنا !

انني اريد ان اسال وزارة الاديان : وماذا بالنسبة لدروز لبنان ودروز سوريا ، هل هم الاخرون ليسوا عربا ولا يعيدون عيد رمضان ؟! الا تعرفون ان اجداد اجدادي عيدوا هذا العيد ؟! فكيف لا يحق لي ان اعيده ولماذا تريدون ان تضعوا اسمي في القائمة السوداء لانني عيدت هذا العيد ؟!

فاذا كنتم تؤيدون من رفعتموهم زعماء على اكتافي واكتاف اخوتي الابرياء فهذا شانكم اما نحن الشباب فلا نعترف بهؤلاء الزعماء فهم لا يمثلون حتى واحدا بالمئة من ابناء طائفتنا . ان لهم مآربهم الخاصة ومصالحهم ولا ينظرون ابعد من جيوبهم .

ان عيد رمضان هو عيد لنا ونحن نطالب باعادة هذا العيد الينا .

في اول هذا الاسبوع حكمت محكمة عسكرية على اوري ديفس نزيل دير الاسد بالسجن ثمانية اشهر بتهمة خرق انظمة الحكم العسكري .. انذاك كان اوري ديفس قد اضرب عن الطعام احتجاجا على سياسة نهب الاراضي العربية ..

من الشاعر العربي : محمود درويش
الى الشاب اليهودي : اوري ديفيس

من شد القيد على معصمك الاشقـر
من فتـح اجفـان الجـرح الاحمر
من ساق خطاك الـى الحبس
خوف الحب .. واغصان الزيتون الاخضر
نعرفـه يا اوري ..
يا غضب الطهر على الرجس !

✱ ✱

يا اوري !
ضع كفي في كفك
ضع كفك في كفـي
لازيد تدفق عزمـك
وتزيـد تدفـق عزمـي
فطريقي وطريقك .. واحد :
صاعد . صاعد !
وشعاري وشعارك .. واحد :
صامد . صامد !
يا اوري !
يا غضب النهر على المـاء الراكد

✱ ✱

ضع قلبي في قلبك
ضـع قلبـك في قلبـي !
لاحس حرارة حبـك
وتحس حرارة حبـي
فكلانـا عصفور .. لا يحلم الا بالماء وبالعشب
وكلانا نسر .. في وجه عدو الحب
فاذا خفتت دقاتك .. خذ من قلبي !
يا اوري ،
يا غضب العدل على بطش الذئب !

✱ ✱

ضـع عيني فـي جفنـك
ضـع عينـك في جفنـي
لنـرى أبعـد منهم ..
أبعـد .. أبعـد من ليل السجن
لنـرى آفاقا أجمل .. أجمـل
من ادرى منـك ومنـي
بالاجمـل .. بالافضـل
فكلانـا .. يبصر مصباحـا باهـر :
المستقبل . المستقبـل
وكلانـا في الحاضـر
يعمـل . يعمـل
يا اوري !
يا ابن المستقبـل !

✱ ✱

من شـد قيودي وقيودك
شـد علـى عِنقـه
من فتـح جرحي او جرحـك
أطفـا شمسـا في افقـه
من ساق خطانـا للسجـن
فقـد ساق خطـاه الى غسقـه
من كـره الحب وغصـن الزيتـون
ترمـد في نزفـه
يا اوري !
يا فرح المؤمـن في طرقـه !

✱ ✱

يا اوري !
لا تشكر طيرا يعشق ايكـه
لا تشكـر ضيفا لا يبقـي لـك افكـه
لا تشكـر من لا يصنع من جوعك كعكـه
لكن ،
ما اصعب .. ما اجمل ان يبقى الانسان
انسانـا في وطنـي
يا اوري !
ما اجمل ان نرقص هورا مع دبكـه !

اقتراحان من الحزب الشيوعي والمبام للكنيست لتحديد ساعات العمل الصيفي في البناء بـ ٤٠ ساعة
وزير العمل (احدوت هعبودا) يطلب حذف الاقتراحين فيؤيده الائتلاف

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ المرة الثالثة تبحث الكنيست في مشروع قانون يخفض ساعات عمل عمـال البناء في الصيف . وللمـرة الثالثة ايضا يتمكن الائتـلاف الحكومي ، بما له من اصوات من حذف هذا الموضوع مـن جدول اعمال الكنيست .

ففي يوم الاربعاء الماضي قدمـت النائبة استر فلنسكا ـ من الكتلـة الشيوعية ـ والنائب ريفتن ـ من المبام ـ مشروعي قانون يحدد ساعات العمل الصيفي لعمال البناء باربعين ساعة في الاسبوع وبسبع ساعات في اليوم. وكان رد وزير العمل يغال الون ـ من احدوت هعبودا ـ ردا روتينيا طلب فيه بحذف الاقتراحين من جدول الابحاث. وقد ايد مطلبه هذا الائتلاف الحكومي وعارضته كتل الحزب الشيوعي والمبام والحيروت بينما امتنع الاحرار عـن التصويت !

قالت النائبة الشيوعية في كلمـة تقديم اقتراحها اننا نطالب بتوسيع ساعات العمل الصيفي لكي تشمـل الصيف كله ـ اي ستة اشهر كمرحلة اولى نحو توسيع هذا النهج ليشمـل السنة كلها . واضافت ان من نتيجة نضال عمال البناء القرار الذي اتخذته هيئات الهستدروت بصدد العمل سبع ساعات في الصيف في اعمال البناء وان هذا القرار قد نفذ بصورة جزئية . وقالت ان هناك ضرورة ملحة لمنـح مكسب العمال هذا الطابع القانونـي التشريعي وذكرت ان تقصير مـدة يوم العمل يؤلف اليوم احدى الجبهات الرئيسية في معارك الطبقة العاملـة في العالم .

وبعد ان قدم النائب المبامي ريفتن مشروع قانون مماثل رد وزير العمل فزعم انه لم يطرأ اي تغيير منذ ان بحثت الكنيست في المرة الاخيرة ، يحتم على الحكومة تغيير موقفهـا . وادعى الوزير الاحدوتي ان مشروعي القانون المقترحين ينطويان على مساس بالتنظيم النقابي ! وقال ان نقابة عمال البناء قد توصلت الى اتفاق مع منظمة المقاولين والمتعهدين على العمـل سبع ساعات في الصيف بدون ان يكون هناك قانون يحتم ذلك ، ولو كان مثل هذا القانون قائما لما تمكن العمال من العمل ساعات عمل اضافية .

واثار رد الوزير تذمرا ومقاطعات من النواب الشيوعيين والمبام مما ادى الى تدخل رئيس الجلسة دفاعا عن الوزير . ثم جرى التصويت وحذف الاقتراحان من جدول البحث !

الحزب الشيوعي يطالب بانتخابات لمجالس العمال في القرى العربية

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ طالب العضو الشيوعي في لجنة الهستدروت التنفيذية، بنحاس طوبين ، باقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية .

وجاء في الرسالة التي بعثها الى اللجنة المركزة انه لا يمكن التسليم بعدم اجراء انتخابات لمجالس العمـال في النـاصرة والقرى العربية . كما انه لا يمكن التسليم بالتمييز ضـد العمال العرب وبعدم تمكينهم من اختيار ممثليهم في مجالس العمال على غرار زملائهم العمال اليهود .

وذكـر العضو الشيوعي في رسالته انه ليس هناك مستوطنة يهودية؛ كبيرة كانت ام صغيرة، تخلو من مجالس عمال .

ولهذا فنحن نطلب ان يقرر اجراء انتخابات لمجلس العمال في الناصرة ولمجالس عمال في القرى العربية .

وطلب العضـو الشيـوعي بحث هذه القضيـة واقـرار مطلب اجـراء انتخـابـات في النـاصرة والقرى العربيـة لمجالس العمال .

اعتقـال ثلاثة فنانيـن في الجليـل تضامنـوا مـع اوري ديفس

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ القت الشرطة القبض ، هذا الاسبوع على ثلاثة من الفنانين لدخولهم ((منطقة مغلقة)) في الجليـل . والفنانون الثلاثة هـم اوري زوهر ، عاموس كينن ، يغال تمركين .

وكان الفنانون الثلاثة قد سافروا الى هذه المنطقة تضامنا مـع اوري ديفس واحتجاجا على سلسلة القوانين التي تمكن من زج انسان بريء في السجن .

وقد اطلق سراح هؤلاء الفنانيـن بكفالة شخصية الى حين محاكمتهم

اعتقال طلاب

واعتقلت الشرطة اثنين من الطلاب بينما كانا يوزعان منشورات تطالب باطلاق سراح اوري ديفس ومن اجل ايقاف سلب الاراضي العربية بحجة التطوير .

وقررت لجنة الطلبة في القدس ان تاخذ على عاتقها مواصلة نضـال اوري ديفس الذي حكمت عليه محكمة عسكرية في الناصرة بالسجن ثمانيـة اشهر . وقررت اللجنة اقامة حامية باسم اوري ديفس بالقرب من مكتـب رئيس الحكومة كما اقامت حاميـات اخرى في الجامعة العبرية وفي وسط المدينة وبالقرب من الكنيست . وتقوم هذه الحاميات بتوزيع المنشـورات المطالبة باطلاق سـراح اوري ديفس ووقف سلب الاراضي العربية .

منشور واجتماع في تل ابيب

هذا وقد وزع فرع اللجنة ـ لجنة الطلاب ـ في تل ابيب منشورا يطالب باطلاق سراح اوري ديفس ومواصلة نضاله ويدعو الى حضور الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت ـ غدا ـ الساعة الخامسة بعد الظهر فـي نادي ((حمام)) باشتراك بوعز عفرون ودان بن اموتس .

وعقد في القدس اجتماع لبحث طرق العمل من اجل مواصلة النضال لوقف سلب الاراضي العربية واطلاق سراح اوري ديفس .

بيكر : طريقـة علاوة الغلاء ستستمر

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن سكرتير الهستدروت ، اهرون بيكر ، ان الهستدروت ستصر على طريقة علاوة الغلاء ما دام الغلاء مستمرا . وقال اننا نرى في هذه الطريقة ليس اداة لتعويض العامل عما طرا من غلاء وحسب بل عنصرا هاما في منع الغلاء ايضا .

وردا على سؤال قال بيكر ان اقوال وزير المالية سفير في خطاب الميزانية في الكنيست انما يعبر عن موقفه هو .

وقال سكرتير الهستدروت ان عدد النـاخبين الجـدد في انتخابات الهستدروت المقبلـة سيصل الى ربع مليون عامل من بينهم ٤٠ الف عامل عربي ومئة الف عامل شاب .

الكتلة الشيوعية تطالب بزيادة ميزانية الاسكان وبالاسراع في تصفيـة الاحيـاء الفقـيرة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ باصوات الائتلاف اقرت الكنيست ميزانية وزارة الاسكان وحذفت كافة التحفظات التي تقدمت بها الكتل الاخرى. وباسم الكتلة الشيوعية تكلم النائب موشه سنيه الذي بين ان ارباح رأس المال من الارض تساوي اجور كل العاملـين المأجورين في الدولة طـوال ست سنوات .

وقال النائب الشيوعي : وعلى الرغم من اننا نعارض في مبنى الميزانية كما تقترحه الحكومة ونطـالب بتخفيض الميزانية كثيرا فاننا في احـد البنود نطالب بزيادة المخصصات .. هـذا البند هو ميزانية الاسكان فنحن نقترح:

✱ زيادة ميزانية الاسكان بخمسين مليون ليرة (اي من ٣٠٢ مليون ليرة كما تقترح الحكومة الى ٣٥٢ مليون ليرة). ومن هذا المبلغ ✱ زيادة مخصصات اسكان القادمين بعشرين مليون ، ✱ ومخصصات السكن في المستوطنـات بخمسة ملايين ✱ وزيادة مخصصات تصفية الاحياء الفقيرة من ١٢ مليون ليرة الى ٣٥ مليون ليرة ✱ واضافـة مبلغ مليوني ليرة للاسراع في تصفيـة المعابر ✱ وزيادة مخصصات السكن للاقليات بمبلغ مليوني ليرة .

وقال سنيه ان تخصيص مليون ليرة للاسكان في القرى العربية لامر مهين جدا فان الاقليات تؤلف ١٠ بالمئة من مجموع السكان وهم يقيمون ، عموما ، في اوضاع سكن متدهورة وتاتي الحكومة لتخصص مليون ليرة فقط من مجموع ١١٥ مليون لـيرة مخصصة للاسكان بالاضافة الى الميزانية الخاصة باسكان القادمين الجدد .

وذكر سنيه انه حسب اقوال وزير الاسكان نفسه هناك حاجة لمئة الف مسكن لاستبدال المساكن الخطرة بينما لا تتضمن الميزانية سوى بناء ١٥٠ مسكنا الامر الذي يؤكد ان الحكومة لا تنوي حل هذه القضية .

وطلب النائب الشيوعي ان لا يحمل السكان نفقات استبدال البيوت وان يتم ذلك طبقا لنهج مسكن مقابل مسكن. وتساءل النائب سنيه لمـاذا يسكت الوزير على اعمال السمسرة والمضاربات بالارض ؟

وفي رده ذكر الوزير ان نحو ٢٢ الف وحدة سكن ستبنى خلال السنة المالية اي اقل بنحو ٨ الاف وحـدة سكن عن المساكن التي اقيمت في السنة السابقة . وقد وعد الوزير بان لا تمر التحديدات في البناء بمشروعات البناء المتعلقة بتصفية احياء الفقراء كما وعد باتمام المشـروع المخصص لتصفية المعابر في هذه السنة .

في الهستـدروت ٣٩٬٤٠٠ عامل عربـي

تـل ابيب ـ صرح زئيف هرينغ رئيس دائرة التنظيـم في الهستدروت ان عدد اعضاء الهستدروت سيصـل الى المليون في مطلع ١٩٦٦ .

واستطرد المسؤول التنظيمي فذكر ان هناك ٥٠ الف عـامل غير منظم وقـال ان هؤلاء سينتسبون الى التنظيم حـين يسري تعديل قانون حمايـة الاجور الذي يفترض دفـع المستخدمين غير المنظمين رسوم نقابية معينة .

وقال ان ٤٥ الف عـامل انضموا الى الهستدروت عـام ١٩٦٤ بينهم ٤٠٬٧٥٠ عامـلا يهوديا وحوالي ٤٠٠٠ عـامل عربي .. وبهذا يكون اعضـاء الهستدروت : ٨٣٦ الف عضو يهودي و ٣٤٬٩٠٠ عضو عربي .

مبروك

الى الاخ حبيب سـليم وزوجته احر التهاني بولادة :

عمـاد

خلية العرقية
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

يوم الثلاثاء تنتخب ام الفحم مجلسهـا المحلي (بقيـة)

ان الحكام العسكريين ورجال المباي لا يتركون هذه القرية .. ويزورون ابناءها ، صباح مساء ، ويستخدمون كل الوسائل لكسب اصواتهم ...

ولكن اهالي ام الفحم الذين خبروا معنى مجلس خنوع للحكم العسكري اثناء قيام المجلس المحلي المعـين (المشلول) يدركون ان سبيلهم انتخاب مجلس دمقراطي وطني يسهر عـلى مصالحهم .

(اقرا افتتاحية الاتحاد)

تعـازينا

الى آل خميس بالنـاصرة
بوفاة عبلة نعيم خميس
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

اعـلان وراثـة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسيـة في النـاصرة

تقدمت لنا مضبطة مقدمة من مختار الطائفة الارثوذكسية في الرينة وبعض الاعيان تفيد ان المرحومة مريم عبدالله سليمان قد توفيت في الرينة بتاريخ ١٨ـ١١ـ١٩٦٤ عن ورثتها زوجها اسعد فرحات الصالح واولادها المتولدين منه وهم : نوال ، وسعاد ، وجورجيت ، وعايدة ، وحنا ، وعفاف ، فمن لـه اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خـلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

كلمـة الاتحـاد (بقيـة)

فكتبت هذه الجريدة بتاريخ ٦٥/١/٢٨ :

((وتؤلف نتائج الانتخابات لمجلس يافة الناصرة المحلي ، حيث انتخب اسعد يوسف اول رئيس مجلس محلي شيوعي في البلاد ، تعبيرا عن هـذه التغييرات . ان تخوفات مماثلة تقوم الان تجاه النتائج المرتقبة في انتخابات مجلس ام الفحم . ولكي تمنع سيطرة الحزب الشيوعي والقوميين العرب على المجالس المحلية ـ تجند الاحزاب الصهيونية الان احسن قواها في القطاع العربي .))

وهكذا تتجمع الاحزاب الصهيونية بقيادة مباي الحاكم وبمساعدة اعوانه وركائزه في ام الفحم وتتشاور .. وتقوم بنشاطها المحموم حتى تحرم اهالي ام الفحم من حرية ارسال ممثليهم الحقيقيين للمجلس المحلي العاملين على تقدم قريتهم وصيانة حقوق شعبهم ، وحتى تفرض على اكبر القرى العربية مجلسا يأتمر باوامر المباي وغيره من الاحزاب الصهيونية يكون لها عونا ليس فقط لاستمرار سياسة الاضطهاد والتمييز ولكـن لمتابعة سياسة التهويد في المثلث وسلب الاراضي العربية . هذا ما يريده مباي واعوانه ولكن جماهير ام الفحم تريد غير ذلك ، انها تريد هزيمة نكراء للمباي واعوانه ، للمتنكرين لحقوق الشعب العربي ولحقوق ام الفحم .. وسيكون لجماهير ام الفحم ما تريد .

ان جماهير ام الفحم الابية ، وهي جزء لا يتجزأ لا بل كتيبة امامية لهذا الشعب الصامد الصابر والمناضل ضد مضطهديه وسالبي حقوقه تدرك المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقها في هذه المعركة الانتخابية . ان جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية في البلاد تتطلع الى ام الفحم والى جماهيرها الكادحة والوطنية متأكدة ان عمال ام الفحم وفلاحيها وشبيبتها ، سيلتفون بوحدة وطنية دمقراطية حول ابنائهـم الشيوعيين وسيوجهون يوم الثلاثاء القادم صفعة رنانة لسياسة مبـاي الرجعية ، لسياسة اعوان الاستعمار والمتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لسياسة مصادرة الارض ومصادرة الحقوق .

ان التفاف جماهير ام الفحم حول قائمة الحزب الشيوعي وغـير الحزبيين ، القائمة التي تعبر عن وحدة ام الفحم الوطنية سيكون تعزيزا لاماني هذه الجماهير في تقدم قريتها وازدهارها وتدعيما لرغبة جماهـير الشعب العربي كافة في حياة حرة كريمة متساوية الحقوق في وطن الاباء والاجداد ، ومساهمة في معركة القوى الدمقراطية في اسرائيل من اجل السلام والاخوة الحقيقية بين شعبي هذه البلاد ، من اجل استبدال حكم اعوان الاستعمار والمتنكرين للسلام ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بحكم دمقراطي يخرج البلاد من عجلة الاستعمار ويوصلها الى السـلام العادل والى التعاون السلمي الاخوي مع البلاد العربية .

ويوم الثلاثاء القادم ستسير جماهير ام الفحم نحو صناديق الاقتراع كما سارت دائما ابية مرفوعة الراس غير هيابة ، متحدية الارهاب والتهديد ومتصدية لمفرقي الصفوف ، يحدوها الامل بحياة افضل ، والثقة بالمستقبل النير والوعي الوطني والنقمة على المضطهدين وسالبي الحق ، لتنتخب ابناءهـا الشيوعيين ، لتنتخب مجلسا محليا شعبيا دمقراطيا ، ولتكسب معركة جديدة من معارك السلام والتقدم والوطنية والدمقراطية .

فنحن وام الفحم بجماهير عمالها وفلاحيها على موعد .. واذ تمتلئ الصناديق بحرف القاف ، فستفحمهم ام الفحم !

قداس وجنـاز

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة المرحوم

قسطندي الياس قنازع

رئيس الجمعية الخيرية الارثوذكسية في الناصرة

وذلك في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٦ـ٢ـ١٩٦٥ في كنيسة البشارة الارثوذكسية في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع اقارب الفقيد ومعارفه واصدقائه وابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة .

اعلان هام حول انتخابات الهستدروت

ستجري انتخـابـات الهستدروت العامة في ٦٥/٥/٢٣ . كل من يصبح عضوا قبل ٦٥/٢/٢٢ ينـال حق الانتخـاب في هذه الانتخـابـات .

اعلان هام حول انتخـابـات الكنيست

سينتهي ارسال اشعارات وزير الداخلية الى الناخبين للكنيست السادسة يوم الاحد ٦٥/٢/١٤ .

على كل من لم يستلم اشعارا كهذا ان يتصل برفاق الحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، لتقديـم اعتراض لوزارة الداخليـة ، لتـامين حقـه في لانتخـابـات .

ايهـا المواطن ،

اهتم بتامين حقك في الانتخـاب ـ

اتصل برفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يقدموا لك كل مساعدة .

قـائمة الحزب الشـيوعي وغـير الحزبيين وشارتهـا (ق)

ام الفحـم

تقيم مهرجانا شعبيا لاختتام الحملـة الانتخابيـة

خطيب الاجتمـاع :

اميل حبيبي ـ عضو الكنيست ومرشحو القائمة

وذلك يوم السبت الموافق ٦ـ٢ـ٦٥ الساعة الثالثة بعد الظهر

الدعوة عامـة

بشـرى لقـراء العربيـة
قصـة رجـل حقيقي
للكاتب السوفييتي بوريس بوليفوي

قصة الطيار السوفييتي الذي قطعت رجلاه في بدايـة الحرب العالمية الثانيـة ، نتيجـة سقوط طائرته في احـدى المعارك ، ولكنه استطاع بقوة ارادته ومعنوياته العالية ، ان يعود الى فرقته ويقود طائرة مقاتلة برجلين من خشب .

هـذه هي ـ قصة رجـل حقيقي ..

صدرت في ٢٠ـ١ـ١٩٦٥ ، تجليد متقن وطباعة فاخرة .

السعر ـ ٣ ليرات

اطلبوها من شركة المكتبة الشعبية المحدودة ـ الناصرة

اسـبوعيات (بقية)

والمستقبل السلمي المضمون لاسرائيل في شرق عربي حطم انياره .

انتم ، ايها القبـاقـايات الروزنبلوميون ، اعجز من ان تقوموا بهذا او بذاك . فلا كل بسكويت ماري انطوينيت يحرفنا شعرة واحدة عن نضالنا ضدكم وضد اسيادكم المستعمرين ومن اجل انقاذ الشعب من مهـاوي سياستكم المهلكة ، من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب . ولا كل كرفتات بشي العراق استطاعت منعنا ، ويا ما احلى منظركم في العالم اذا تجرأتم ومنعتم الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يدعو للسلام على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين العادلة .

حين كنتم تصولون وتجولون لم تقطع فينا بسكويتاتكم وتهديداتكم ، فكيف تقطع فينا الان وانتم تصولون وتجولون داخل المباي اكلين لحوم بعضكم بعضا .

اللازمة ـ انتظر يا كديش حتى يأتيك الحشيش !

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد